

تعريفات ومصطلحات سياسية

مع العدد ملحق الوجبة الاولى للعشائر العراقية الاصيلة التي بايعت جيشنا للتحميل إضغط هنا

يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني alnakshabandiamagazine@yahoo.com

لا للظلم والعدوان

المجاهد
رئيس مجلس الإدارة

تمر علينا الذكرى الخامسة للعدوان الهمجي والغزو البربري (الأمريكي – الصهيوني – الفارسي) وبلدنا العراق الحبيب مهد الحضارات ومهبط الرسالات ممزقة أوصاله محتلة أرضه وسماؤه ومياهه حيث الصهاينة وأذنابهم يسرحون ويمرحون في شمال الوطن ، والصفويون يدمرون ويخربون كل ما هو أصيل ويقتلون كل عربي وكل مسلم ومؤمن شريف من أبناء هذا البلد الذي ابتلي بهذه الحثالات ، ويسرقون أموال وخيرات وتراث هذا البلد العريق في جنوب الوطن ووسطه ، وحيث العدو الأمريكي الكافر وحلفاؤه وأذنابه يؤمّنون الغطاء لهؤلاء السراق والجواسيس والمخربين من اجل إلحاق المزيد من الخراب والدمار والتخلف بهذا البلد الذي وقف طودا شامخا وقالها عالية مدوية مجلجلة (لا لأمريكا) واستكبارها (لا للصهيونية) وأحلامها وغطرستها (لا للفارسية الكسروية) وأطماعها وتوسعاتها.

وليس بمستغرب أن ينفلت القوي الظالم ويطمع فيما عند الضعيف المظلوم ... ولكن المستغرب والمستهجن والمرفوض شرعا وقانونا وعرفا أن يستسلم المظلوم والمُعتدى عليه لإرادة الظالم المعتدي ، وهذا ما لم يفعله العراقيون المؤمنون النجباء الأصلاء ، حيث هبّ الغيارى والنشامى من أبناء هذا البلد الأصيل ونازلوا المعتدين والمحتلين بكل أشكالهم في سوح الوغى والحقوا بهم اكبر الخسائر وجعلوهم يلعنون اليوم الذي جيشوا فيه الجيوش لغزو واحتلال هذا البلد الآمن وهذا شأن كل شعب حرّ مؤمن وعريق.

ولكن الذي يلفت الانتباه ويثير الاستغراب والعجب كل العجب ، هو هذا الصمت الرهيب والسكوت الغريب وحالة الاستغراق والاستمتاع في اللاوعي الذي يلف ويحيط ويطبق على بعض أخواننا من حكام العرب والمسلمين. فنقول لهؤلاء الإخوة إن عتبنا وعتب أمتكم عليكم كبير (أتعتقدون أن أمريكا ستحفظ لكم هذا الود وهذا الاستسلام) أم انها ومتى ما تطلبت مصلحتها ستدوس على الآخرين الواحد تلو الآخر كما فعلت وتفعل مع عملائها الذين جاؤوا معها في العراق ، وعند ذلك سيقول قائلكم (لقد أكلت يوم أكل الثور الأبيض) ، أتعتقدون أن أمريكا والصهيونية بيدها موت أو حياة من دون إرادة الله الواحد الأحد مالك الملك وملك الملوك ؟ هل انتم مخلدون ؟ أين فرعون وهامان وقارون وكسرى وقيصر ؟ بل أين من سبقكم في الجلوس على الكراسي التي تجلسون عليها اليوم ؟ الم تقرؤوا او تسمعوا قول الحق جل في علاه (أينما تكونوا يدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) وقوله تعالى (قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم) ، يا إخوة تذكروا قول نبينا عليه الصلاة والسلام (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) وصدقوه واتبعوه ، ولا تصدقوا وتتبعوا أمريكا وبوش الأرعن رأس الكفر والضلال .

أما انتم أيها المجاهدون المؤمنون الصابرون المرابطون في كل الفصائل الجهادية الإسلامية والوطنية لاسيما (فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى) اعني بهم فرسان الهيجاء الحاضرين في كل هيعة إخواني أبطال جيش رجال الطريقة النقشبندية فلكم جميعا ألف ألف تحية إجلال وإكبار وتقدير وحب ووفاء من أبناء شعبنا من العراقيين الشرفاء النجباء ومن أبناء امتنا العربية والإسلامية الذين يضعونكم موضع التاج على الرأس بل موضع درة التاج في التاج ونقول لكم يا جند الرحمن ويا سيوف الله ويا بيارق الحق ، إن ليل الدجى انجلى أو كاد ، وان فجر النصر انبلج وستعقبه شمس الضحى ساطعة في سماء الله العالية الصافية لتنير درب المؤمنين الشرفاء وتغيض صدور المحتلين الدخلاء الغرباء وأذنابهم وجواسيسهم والعملاء.





بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سلسلة تصوفنا ديننا ﴾

(الحلقة الاولى)

﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾

المجاهد
الدكتور علاء النقشبندي

إن التصوف هو طريق أسلافنا الصالحين من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان ، سموا صوفية أم لم يسموا ، لأن التصوف هو علم الأخلاق وتزكية النفوس وهو ما عليه الصحابة والتابعون ﷺ ، بل وكل من سار على طريق التحلي بفضائل الأخلاق والتخلي عن رذائلها فهو صوفي وإن لم يسم بهذا الاسم .

ولكن ومع مرور الوقت وتقادم الزمن ظهر رجال لهم شطحات في كلامهم وهفوات ، منها ما يقبل التأويل ومنها ما لا يقبله ونسبت كلها إلى التصوف .

وظهر مدعون ودجالون وأناس ليس لهم من الدين والأخلاق نصيب ونسبوا أنفسهم للتصوف.

وظهر من مسك قلمه وراح يكتب ما شاء من الشطحات وغرائب العبارات ونسبها للتصوف ورجاله .

مما أتاح الفرصة لضعاف النفوس أن يطعنوا بالتصوف ويجعلوا من هذه الشطحات والأباطيل واجهة وعنواناً له ، ويجعلوا منه سبة يرمون به كل من أرادوا وصفه بالسوء.

فصار للتصوف عدوّان :

الأول : عدو داخلي يهدم أساسه ويخرب بنيانه ويشوه صورته مدعيا أنه على منهج التصوف ـ والتصوف منه براء ـ .

الثاني : عدو خارجي يجعل من هذه الضلالات والأباطيل عنواناً للتصوف ويحاول أن يشوه صورته ما أمكن متناسياً بذلك ما فعله أهل التصوف الحق من دعوة وجهاد وفتح للبلاد وتأريخ زاخر بمواقف الدعوة والجهاد والبطولة.

واستمر هذا الأمر حتى ظهر جيشنا المبارك (جيش رجال الطريقة النقشبندية) وما أن أعلنا عن اسم جيشنا حتى انهال المفترون عليه من الخارج رجماً بالغيب، واتهموا رجاله بالكفر والشرك والابتداع تاركين حسن الظن بالمجاهدين وراءهم ظهريا ، متناسين قول رسول الله ﷺ (من اغتاب غازيا فكأنما قتل مؤمناً) «التيسير شرح الجامع الصغير . وفيض القدير» ، وأذكر حينما فتحنا موقعنا على الإنترنت وفيه صفحات عن (نهجنا وعقيدتنا وجهادنا)، وكلها مستقاة من كتاب الله وسنة النبي ﷺ ونتبرأ فيها من كل عمل على غير شرع الله ، لكنها لم تمنعهم عن هذه الاتهامات الخطيرة وغير المبررة ، وراحوا يعيروننا بأقوال بعض من ينسبون إلى التصوف قبل قرن أو عدة قرون من المدعين الذين ننكر نحن قولهم قبل غيرنا إن كان على خلاف الكتاب والسنة ، ولكن المفترين حاولوا خلط الحقائق متناسين قوله تعالى ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ «الزمر ٧» خالطين عمداً بين المتناقضات ليبيحوا لأنفسهم الطعن والتطاول على الحق.

فالمنهج حجة على الأفراد وليس الأفراد حجة على المنهج ، فليس اشتراك الاسم دالاً على اشتراك الحقيقة وإلا لكان للمعترضين على الإسلام مبرر عندما يطعنون بالإسلام من خلال طعنهم بالمسلمين الضالين والفسقة.

وعليه فمن اطلع على منهجنا وجهادنا وعقيدتنا ما بقي أمامه غير أمرين:

١. أن يتراجع عما ألصقه بنا من التكفير والابتداع ويسلم بأحقية هذا المنهج الذي هو حجة على كل مبطل يدعي التصوف والتصوف منه براء .

٢. أن يستمر في تشويه الحقائق متعامياً متجاهلاً مكابراً عن الرضوخ للحقيقة مثبتاً أنه حاقد لا باحث عن الحق داخلا في قول الله تعالى ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ ﴾ «الزمر ٢٣».

فتصوفنا أزاح الشبهة التي باتت طويلا على اسم هذا المنهج المحمدي العظيم ، ومنهجنا أزاح الغبار المعتم عليه ، وعقيدتنا دحضت حجة المعترضين عليه .

وختاماً لم نبق حجة لأحد حتى ينكر على هذا المنهج العظيم ، فقد أزحنا الشبه فما بقي إلا الرضوخ للحق الحقيق ، أما المكابرة فإن حبلها قصير.

سلسلة حقائق في التصوف

(الحلقة الخامسة)

المجاهد
الدكتور كمال الدليمي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

وبعد :

فلقد قلنا في العدد السابق إن التصوف الذي عرفناه هو تصوف أويس القرني والحسن البصري والجنيد البغدادي والسري السقطي ومعروف الكرخي وعبد القادر الجيلاني وغيرهم رحمهم الله تعالى .

هذا هو تصوفنا تصوف العلم والجهاد والعبادة والأخلاق الذي يستقي مصدريته من الكتاب والسنة بل لا ينفصل عنهما.

ولكي لا نظلم التصوف وأهله فعلينا أن ندلل على ذلك وقبل هذا لا بد أن نفهم انه الإرث الروحي والخلق الذوقي الراقي الذي تركه سلف هذه الأمة لخلفها جيلا بعد جيل وأمة بعد امة .

قال حجة الإسلام الغزالي في الإحياء : "علم التصوف فرض عين ، إذ لا يخلو أحد من عيب أو مرض إلا الأنبياء عليهم السلام، للعصمة التي لهم معجزة".

وتحت هذا المفهوم قال سلطان العلماء العز بن عبد السلام رحمه الله : "والله ما قعد على قواعد الشريعة التي لا تنهدم إلا الصوفية".

وقيل للحسن البصري رحمه الله إن فلاناً فقيه ، فقال الحسن: "وهل رأيت فقيها قط؟ إنما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بأمر دينه ."

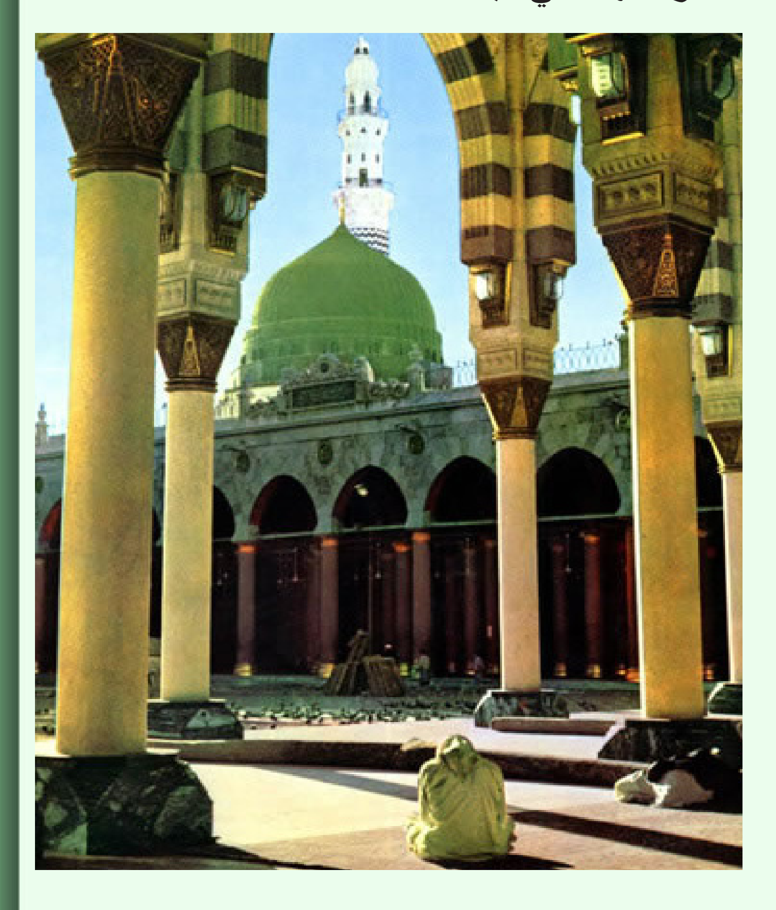
لقد كان الصوفية من اشد الناس حرصا على تطبيق الكتاب والسنة والامتثال لأوامرهما وجعلهما الميزان والمقياس الذي يحكّمون به كل شي نعم كل شي .

وجدير بنا اليوم أن نتحلى بالإنصاف ونحكم بما حكموه لأنفسهم من تقييد الأقوال والأفعال بالعرض على الشرع الحنيف فما وافقه منها كان جديرا بالاحترام وما خالفه كان مستحقا للوصف الذي يحكم به شرع الله .

وقال أبو سليمان الداراني : إنه ليقع في قلبي النكتة من نكت القوم فلا أقبلها إلا بشاهدين : الكتاب والسنة.

وقال أبو عثمان النيسابوري : من أمَّر السنة على نفسه قولاً وفعلاً نطق بالحكمة ، ومن أمَّر الهوى على نفسه قولاً وفعلاً نطق بالبدعة لأن الله تعالى يقول في كلامه القديم (وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا) .

وقال أبو الحسين النوري : من رأيته يدعي مع الله حالة تخرجه عن حد علم الشرع فلا تقربنه ، ومن رأيته يدعي حالة لا يدل عليها دليل ، ولا يشهد لها حفظ ظاهر فاتهمه في دينه .



هذه جملة من أقوال أهل التصوف وسادته الفضلاء غير أننا لا ننكر أن هناك تعرجا ظهر في مسيرة بعض من نسب نفسه للتصوف .

ومن الضروري لأي مسيرة من النقد المنهجي المتزن والمنصف المبني على فهم لغة القوم مع مراعاة عدم التعجل بإطلاق الحكم قبل الفهم ، وذلك لأمرين مهمين هما :

أولا : لتصحيح المسار والحفاظ على هذا الإرث العظيم من خلال تنقية هذا الطريق من الأدعياء.

وثانيا : خشية من أن نكسب إثما أو نتهم بريئا فنحتمل بهتانا وإثما مبينا ، قال تعالى {وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً}"النساء" وقال في الحديث القدسي: (ومن عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب) .

اننا نفهم التصوف كما فهمه رجاله الأوائل ومنهم الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره فقد جاء في وصية له : وكِّل الحوائج كلها إلى الله عز وجل واطلبها منه ، ولا تثق بأحد سوى الله عز وجل ، ولا تعتمد إلا عليه سبحانه التوحيد ، التوحيد ، التوحيد .

وقال ايضا لا بد للعبد من أمر يفعله ونهي يجنبه وقدر يصبر عليه .

هذه هي حال أولياء الله وعباده الصالحين يأمرون الخلق بما يوجب صرف قلوبهم ووجوههم إلى الله وحده لا شريك له والإنابة إليه والاعتماد عليه .

وليس التصوف بدع وضلالات وخرافات ومخالفات للشرع وليس هو مكاشفات ومنامات ولا خزعبلات ولا شطحات ولا رياسات أو زعامات ، إنما هو خلق واتباع وصحبة وأخوة ومحبة لله ولرسوله ﷺ وللمؤمنين ومنهج وعلم وجهاد للنفس بكل ما فيها من رعونات الحقد والحسد واللؤم والسقم والشحناء والبغضاء والبخل والجبن والغفلة والشهوة وتحلٍ بكل صفات الإيمان من زهد وتواضع وأدب وحياء وخوف ورجاء وخشوع وبكاء وهكذا وصولا إلى ذروة سنام هذا الدين وهو جهاد العدو الكافر المعتدي المحتل الغاصب ليس لسمعة ولا شهرة ولا دنيا ولا غنيمة ولا مركز ولا منصب إنما لتكون كلمة الله هي العليا وشعارهم النصر أو الشهادة في سبيل الله .

هكذا فهمنا التصوف من شيخنا قدس الله سره فلقد عُرفنا قبل احتلال بلدنا بالهمة في طلب العلم والحرص على صحبة ولزوم شيخنا العالم الرباني واكتسبنا بصحبته الأدب والخلق والزهد والتواضع وتعلمنا منه سلامة القلب وصفاء السريرة وترك الأحقاد والاحساد .

ولما حل الاحتلال الخبيث بالعراق قطفنا ثمار هذا الاتباع وانتفعنا بصحبة هذا الشيخ المربي فأرشدنا وحثنا مباشرة إلى حمل السلاح والانشغال بالجهاد وكان الناس يسموننا (رجال الطريقة النقشبندية) فلم يتغير شيء سوى أننا أضفنا لوصفنا كلمة واحدة فقط وهي (جيش) فأصبحنا (جيش رجال الطريقة النقشبندية) فجزى الله عنا شيخنا ومرشدنا قدس الله سره خير جزاء ، ولقد صدق من قال والله ما افلح من افلح إلا بصحبة من افلح .



ولسان حالنا يقول للغزاة الكفرة الفجرة لعنكم الله وملأ قلوبكم وقبوركم نارا كما أشغلتمونا عن مجالس العلم وصحبة الذاكرين ، كما قال رسول الله ﷺ بدعائه على الكفار المعتدين في معركة الخندق : (ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس) "أي صلاة العصر" .

هَذَا هُوَ تَصَوُّفُنَا تَصَوُّفُ الإِتبَاعِ لا الإِبْتِدَاعِ



مشروعية الاحتفال بالمولد النبوي الشريف

المجاهد
الدكتور مهند العسافي

الحمد لله الملك المنان الذي أرسل سيدنا المصطفى بالآيات الباهرات والدلائل القاطعات والبراهين الساطعات وأصلي وأسلم على صاحب المعجزات سيدنا محمد بن عبد الله المنعوت بـ (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فمن المعلوم أن الاحتفال بمولد النبي الكريم ﷺ هو أمر مشروع ولم ينكر عليه أحد من علماء الأمة المعول عليهم إلى زماننا هذا وأن سادتنا النقشبندية وعموم أهل التصوف حريصون على الاحتفال بمولده ﷺ في كل سنة ، فهؤلاء الأبطال من جيش رجال الطريقة النقشبندية لم يتركوا الاحتفال بمولده ﷺ حتى في هذه الظروف الحالكة بسبب الغزو اللعين لبلدنا ولكنهم احتفلوا بطريقة تناسب ظرفهم وتقر عين الحبيب ﷺ وتفرح الأحبة فهم يحتفلون بالمولد الشريف بالقيام بمختلف العمليات الجهادية ضد الكفرة الذين دنسوا بلدنا وأرادوا النيل من كرامتنا ولكن هيهات فقد قال الله تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) ، ولكن نجد هناك أقاويل من بعض الجهلة المشككين في دين الله بأن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف غير مشروع وأنه من البدع المنكرة فارتأينا أن نبين مشروعية الاحتفال بالمولد العظيم ليستنير به المسلمون الذين تأثروا بأقوال المبطلين والتبس عليهم الأمر المبين.

أقول وبالله التوفيق :

إن الذين يزعمون أن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بدعة وإن كل بدعة ضلالة ثم يستنتجون من هذا أن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ضلالة وأن الضلالة في النار ليس لهم دليل علمي غير التعلق بظواهر الكلام وما تمليه عليهم الأفهام السقام سنسرد هنا إن شاء الله ما فيه كفاية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، فقبل أن نذكر آراء العلماءِ في مشروعية المولد النبوي الشريف يجب علينا أولاً أن نعرف ما هي البدعة وما الجائز منها وما هو غير الجائز وما هو تفسير حديث النبي ﷺ (إياكم ومحدثات الأمور ....) .

• البدعة في اللغة: هي كل شيء أحدث على غير مثال
• شرعا: قال الإمام النووي رحمه الله في «تهذيب الأسماء واللغات» هي إحداث ما لم يكن في عهد رسول الله ﷺ

هذا وقد قسم العلماء البدعة إلى قسمين اثنين :

قال الإمام الشافعي رحمه الله : البدعة بدعتان: بدعة محمودة وبدعة مذمومة فما وافق السنة فهو محمود وما خالف السنة فهو مذموم .

وقال الحافظ ابن الأثير في (النهاية) البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله ﷺ فهو من حيز الذم والإنكار وما كان واقعا تحت عموم مما ندب الله إليه وحض عليه الله ورسوله ﷺ فهو في حيز المدح .

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في آخر كتاب القواعد البدعة إما واجبة كتعلم النحو لفهم كلام الله ورسوله وكتدوين أصول الفقه والكلام في الجرح والتعديل وإما محرمة كمذهب الجبرية والقدرية والمرجئة والمجسمة والرد على هؤلاء من البدع الواجبة لأن حفظ الشريعة من هذه البدع فرض كفاية وإما مندوبة كإحداث الربط والمدارس وكل إحسان لم يعهد في الصدر الأوّل وكالتراويح أي بالجماعة العامة والكلام في دقائق الصوفية وإما مكروهة كزخرفة المساجد وتزويق المصاحف يعني عند الشافعية وأما عند الحنفية فمباح وإما بدعة مباحة كالمصافحة عقيب صلاة الصبح والعصر أي عند الشافعية أيضاً وإلا فعند الحنفية مكروه وكذا التوسع في لذائذ المآكل والمشارب والمساكن وتوسيع الأكمام وقد اختلف في كراهة بعض ذلك .

هذا كلام العلماء في مفهوم البدعة فيا ترى الاحتفال بالمولد النبوي الشريف من أي نوع من هذه الأنواع ، سنذكر بعض ما قاله الفقهاء المشهود لهم بالعلم والفضل والصلاح بهذا الخصوص :

١- قال ابن حجر الهيثمي رحمه الله : والحاصل أن البدعة الحسنة متفق على ندبها وعمل المولد واجتماع الناس له كذلك أي بدعة حسنة .

٢- وقال الإمام أبو شامة شيخ الإمام النووي رحمه الله : ومن أحسن ما ابتدع في زماننا ما يفعل كل عام في اليوم الموافق ليوم مولده ﷺ من الصدقات والمعروف وإظهار الزينة والسرور فإن ذلك مع ما فيه من الإحسان للفقراء مشعر بمحبته ﷺ وتعظيمه في قلب فاعل ذلك وشكرا لله على ما من به من إيجاد رسوله ﷺ الذي أرسله رحمة للعالمين .

٣- وقال السيوطي رحمه الله في كتابه الحاوي للفتاوي: هو من البدع الحسنة التي يثاب عليها صاحبها لما فيه من تعظيم قدر النبي ﷺ وإظهار الفرح والاستبشار بمولده الشريف و يستحب لنا إظهار الشكر بمولده ﷺ والاجتماع وإطعام الطعام ونحو ذلك من وجوه القربات وإظهار المسرات .

٤- وقال الحافظ العراقي رحمه الله : إن اتخاذ الوليمة وإطعام الطعام مستحب في كل وقت فكيف إذا انضم إلى ذلك الفرح والسرور بظهور نور النبي ﷺ في هذا الشهر الشريف ولا يلزم من كونه بدعة كونه مكروها فكم من بدعة مستحبة بل قد تكون واجبة .

٥- وقال الشيخ ابن حجر العسقلاني رحمه الله : أصل عمل المولد بدعة لم تنقل عن أحد من السلف الصالح من القرون الثلاثة ولكنها مع ذلك قد اشتملت على محاسن وضدها فمن تحرى في عملها المحاسن وجنب ضدها كان بدعة حسنة وإلا فلا وقد ظهر لي تخريجها على أصل ثابت في الصحيحين من أن النبي ﷺ قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هو يوم أغرق الله فيه فرعون ونجى موسى فنحن نصومه شكرا لله تعالى فيستفاد منه الشكر لله على ما من به في يوم معين من إسداء نعمة أو دفع نقمة ويعاد ذلك في نظير ذلك اليوم من كل سنة والشكر لله يحصل بأنواع العبادة كالسجود والصيام والصدقة والتلاوة وأي نعمة أعظم من النعمة ببروز هذا النبي نبي الرحمة في ذلك اليوم وعلى هذا فينبغي أن يقتصر فيه على ما يفهم الشكر لله تعالى من التلاوة والإطعام وإنشاد شيء من المدائح النبوية المحركة للقلوب إلى فعل الخير والعمل للآخرة وأما ما يتبع ذلك من السماع واللهو وغير ذلك فينبغي أن يقال: ما كان من ذلك مباحا بحيث يقتضي السرور بذلك اليوم لا بأس بإلحاقه به وما كان حراما أو مكروها فيمنع وكذا ما كان خلاف الأولى .

وأما حديث : (كل بدعة ضلالة) الذي يستند عليه من ينكرون مولد النبي العظيم ﷺ فليس كما يفهمونه وإنما هو من قبيل العام المخصوص .

فقد قال الإمام النووي رحمه الله : هذا عام مخصوص والمراد به المحدثات التي ليس في الشريعة ما يشهد لها بالصحة فهي المراد بالبدع .

وفي كتاب فتح الباري للإمام ابن حجر العسقلاني الشافعي ما نصه (وجاء عن الشافعي أيضا ما أخرجه البيهقي في مناقبه قال المحدثات ضربان ما أحدث يخالف كتابا أو سنة أو أثرا أو إجماعا فهذه بدعة الضلال وما أحدث من الخير لا يخالف شيئا من ذلك فهذه محدثة غير مذمومة) انتهى .

وقال الحافظ ابن رجب في شرحه للحديث: المراد بالبدعة ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه وأما ما كان له أصل من الشرع يدل عليه فليس ببدعة شرعا وإن كان بدعة لغة .

وقال الحافظ ابن حجر: المراد بقوله (كل بدعة ضلالة) ما أحدث ولا دليل له من الشرع بطريق خاص ولا عام، فليس هذا الحديث إذاً كلية تقتضي شمول الضلالة لكل محدث بل هو من قبيل العام المخصوص أو العام الذي أريد به الخصوص .

وأمثلة العام المخصوص كثيرة في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ. من ذلك قول الله عز وجل في سورة الأنبياء: ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم﴾ واسم الموصول أي كلمة(ما) هي للعموم أي (إنكم وكل ما تعبدون) ولكن مما لا شك فيه أن عيسى (عليه السلام) وأمه (السيدة مريم) والملائكة عُبدوا من دون الله لكنهم غير مقصودين في الآية فتبين أنه من العام الذي أريد به الخصوص ، ومنه قوله تعالى في سورة الأنعام ﴿فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء﴾ وأبواب الرحمة لم تفتح عليهم ، ومنه قوله تعالى في سورة آل عمران ﴿وشاورهم في الأمر﴾ .

فمن المعلوم أنه لا يشاورهم في التشريع والأحكام ، قال ابن عباس رضي الله عنه : (وشاورهم في الأمر) أي في بعض الأمر .

والاحتفال بمولد المصطفى ﷺ هو إحياء لذكراه ﷺ وهذا مشروع عندنا في الإسلام فهناك الكثير من العبادات التي أوجبها لله علينا أو سنها الرسول ﷺ لنا ما هي إلا إحياء لذكرى معينة ومن الأمثلة على ذلك أعمال الحج ما هي إحياء لذكريات مشهورة ومواقف محمودة فالسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار والذبح بمنى كلها حوادث ماضية سابقة يحيى المسلمون ذكراها بتجديد صورتها في الواقع ، ولما سئل النبي ﷺ عن صوم يوم الاثنين قال ذلك يوم ولدت فيه ويفهم من هذا أن يوم مولده ﷺ يوم مشهود له أهميته لذلك النبي ﷺ صام فيه، ولهذا لا نجد أحداً من العلماء الأجلاء من أنكر الاحتفال بمولد النبي ﷺ منذ أن ظهر الاحتفال بالمولد الشريف إلى يومنا هذا علما أن أول من عمل المولد هو الملك المظفر صاحب إربل وكان ذلك في القرن السادس للهجرة ولم ينكر عليه أحد من أئمة ذلك العصر ولا العصر الذي بعده ولا الذي بعده إلى يومنا هذا.

أما لماذا لم يفعله السلف من الرعيل الأول ومن بعدهم إلى زمن الملك المظفر فهذا ليس دليلاً على عدم مشروعيته فالسلف من الصحابة والتابعين لم يؤلفوا الكتب في التفسير والحديث واللغة والأصول والفقه وما الى ذلك من المؤلفات التي لاحصر لها ، فهل هذا يعني أن تأليف هذه الكتب هو باطل وأنها بدعة صاحبها في النار ؟ نعوذ بالله من هذا الاعتقاد الجاهل .

وترك الفعل وحده إن لم يصحبه محظور لا يكون حجة في التحريم بل غايته أنه يفيد أن ترك هذا الفعل مشروع فكثير من الأمور تركها النبي ﷺ وفعلها بعده الصحابة رضي الله عنهم وكل ما ذكرناه سابقا من الوجوه في مشروعية المولد إنما هو في المولد الذي خلا من المنكرات المذمومة التي يجب الإنكار عليها أما إذا اشتمل المولد على شيء مما يجب الإنكار عليه كاختلاط الرجال بالنساء وارتكاب المحرمات فهذا لا شك في تحريمه ومنعه لما اشتمل عليه من المحرمات لكن تحريمه حينئذ يكون عارضيا لا ذاتيا كما لا يخفى على من تأمل ذلك .

وصلى اللهم على صاحب الذكرى وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الإشاعة سلاح في الميدان

المجاهد
الدكتور أبو الخير النقشبندي

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اتبع هداه .

وبعد: فهناك عوامل كثيرة خارج السوق العسكري تؤثر أحيانا في ميدان المعركة وفي بعض الحروب ربما تكون هي أقوى الضربات الموجعة والمؤلمة ، ونحن ندخل أيامنا الأخيرة مع العدو المنهزم المنهار أمام ضربات الأبطال من رجال جيشنا الشجعان خاصة ومن ضربات غيرهم من المجاهدين عامة ، نستذكر إحدى هذه العوامل والتي كانت وما تزال عنصرا هاما في المعارك ألا وهو عنصر (الإشاعة) ، كيف نتعامل معه وكيف نحذر منه وكيف نوظفه لمصلحة الجهاد.

لا يفوتنا في بادئ بدء أن نقسم الإشاعة إلى قسمين:

القسم الأول : الإشاعة البيضاء وهي الإشاعة التي تخدم المجاهدين في الميدان وترفع معنوياتهم وتجعلهم يقدمون على القتال بروح عالية أو تثبط معنويات العدو وتجعله ينهار ويتخاذل ، ولا يشترط في هذه الإشاعة أن تكون صحيحة .

ولا يخفى أن الشرع الحنيف أجاز الكذب في مواطن عدة منها : إصلاح ذات البين ، وإنقاذ مؤمن من القتل إذا كان مطلوبا لكافر أو ظالم ، لما يترتب على الصدق في هذه المواطن من المفاسد (فلو أردت أن تصلح بين اثنين وذهبت إلى الخصم الأول وشتم صاحبه وذكره بسوء فهنا لا يجوز لك أن تنقل هذا الكلام إلى خصمه بل تكون آثما بهذا الصدق ، وإنما يجب عليك أن تقول من الكلام الجميل الطيب وتنسبه لذلك الخصم الأول حتى يلين قلب الخصم الثاني على أخيه) .

ولا يخفى أن المفسدة في المعركة تكون أكبر ، وأن الحرب خدعة ، والله سبحانه وتعالى حينما أراد نصر المؤمنين في غزوة بدر الكبرى كان من أسباب النصر أنه جل في علاه أرى المؤمنين عدوهم قلة قليلة حتى ترتفع معنوياتهم ويقدموا على المعركة وهم موقنون بالنصر وجعل المؤمنين قبل القتال في أعين المشركين كثيرا ليستدرجهم إلى القتال فلما وقعت المعركة أرى الله تعالى المؤمنين في أعين المشركين كثيرا لتهبط هممهم وفي ذلك يقول صاحب السيرة الحلبية : ((وكان من حكمة الله تعالى أن الله جعل المسلمين قبل أن يلتحم القتال في أعين المشركين قليلا استدراجا لهم ليقدموا ولما التحم القتال جعلهم الله في أعين المشركين كثيرا ليحصل لهم الرعب والوهن وجعل الله المشركين عند التحام القتال في أعين المسلمين قليلا ليقوى جأشهم على مقاتلتهم ، ومن ثم جاء عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال: لقد قللوا في أعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل أتراهم سبعين قال أراهم مائة)) السيرة الحلبية ج٢/ص٣٩٨.

القسم الثاني : الإشاعة السوداء وهي الإشاعة التي من شأنها أن تهبط المعنويات وتقلل من همة المجاهدين أو تعطي للعدو دعما معنويا وتشعره بأنه قد تمكن في المعركة ، فهذه الإشاعة يحرم تداولها والكلام فيها وإن كانت صحيحة ومن الأمثلة على الإشاعة السوداء ما ذكره الإمام النسفي رحمه الله في تفسيره حيث قال : ((روي أن أبا سفيان نادى عند انصرافه من أحد يا محمد موعدنا موسم بدر القابل فقال ﷺ إن شاء الله ، فلما كان القابل خرج أبو سفيان في أهل مكة فألقى الله الرعب في قلبه فبدا له أن يرجع فلقي نعيم بن مسعود الأشجعي وقد قدم معتمرا فقال يا نعيم إني واعدت محمدا أن نلتقي بموسم بدر وقد بدا لي أن أرجع فالحق بالمدينة فثبطهم ولك عندي عشرة من الإبل فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون فقال لهم أتريدون أن تخرجوا وقد جمعوا لكم فوالله لا يفلت منكم أحد ، فقال ﷺ :

والله لأخرجن ولو لم يخرج معي أحد فخرج في سبعين راكبا وهم يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل حتى وافوا بدرا وأقاموا بها ثماني ليال وكانت معهم تجارة فباعوها وأصابوا خيرا
ثم انصرفوا إلى المدينة سالمين غانمين ولم يكن قتال)) تفسير النسفي ج١/ص١٩٢، أقول لو كنا في عصر النبوة لكان واجبنا في ذلك الظرف أن نكذب هذه الإشاعة ونضيق الخناق على من يروجها ، لأنها إشاعة سوداء تهدف إلى تثبيط الهمم .

وهنا لابد من التنبيه إلى أن ترويج الإشاعات أو تكذيبها (سواء الصادقة منها أو الكاذبة) لا علاقة له بإدارة دفة المعركة ، فالقيادي في الجيش ينبغي عليه أن يأخذ بأسوأ الاحتمالات وأن يأخذ كل إشاعة يسمعها مأخذ الجد ويجعلها في حساباته من غير أن يظهر منه ذلك أمام الجنود ويؤثر على معنوياتهم ؛ وذلك امتثالا لقوله تعالى : ((يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم)) ، يقول القرطبي في تفسير هذه الآية: ((... وأمرهم ألا يقتحموا على عدوهم على جهالة حتى يتحسسوا إلى ما عندهم ويعلموا كيف يردون عليهم فذلك أثبت لهم فقال خذوا حذركم فعلمهم مباشرة الحروب ولا ينافي هذا التوكل بل هو مقام عين التوكل)) تفسير القرطبي ج٥/ص٢٧٣.

فالقائد المحنك هو الذي يروج الإشاعة البيضاء ويستخف بقدرات العدو أمام من هم في معيته لكنه في الوقت نفسه يحسب لعدوه كل الحسابات ويأخذ كل طاقات العدو وقابليته القتالية بنظر الاعتبار ، وهو كذلك يكذب الإشاعة السوداء ويسخر منها ويقلل من شأنها لكنه حينما يتعامل في الميدان مع عدوه يتعامل وهو يضع هذه الشائعات أمام عينيه .

وسأضرب هنا مثالين لهما علاقة بالموضوع أستقيهما من روح الواقع الذي نعايشه اليوم :

المثال الأول : أشاع العدو في وسائل الإعلام أنه حشد مائة ألف جندي لاقتحام مدينة الموصل والنيل من المجاهدين الأبطال فيها ، فهذا الخبر يعد إشاعة سوداء تحتاج لمن يتصدى لها ويفندها ولا يسمح بترويجها لكن القائد الميداني في الساحة يأخذها بنظر الاعتبار ويتابعها ويبني عليها.

المثال الثاني : سمعنا من إحدى المحطات الفضائية أن العدو سينسحب من الموصل خلال أسبوع ، هذا خبر آخر نصنفه على أنه إشاعة بيضاء تخدمنا في المعركة إلى حد ما فنروجها ونرفع همم جندنا بها ، ولكن في الميدان نأخذ بأسوأ الاحتمالات فربما مثلا العدو أشاع هذا الخبر لتطمئن العناصر القيادية داخل الموصل ثم بعد ذلك يستخدم عنصر المباغتة معهم .

ونعود مرة أخرى ونذكر أن المعنويات العالية في المعركة من أهم أسباب النصر ففي أشد المواقف كان النبي ﷺ يبشر أصحابه بالنصر لترتفع هممهم وتقوي قلوبهم على القتال وأختم كلامي بنقل هذه الواقعة من السيرة النبوية العطرة: ((وذكر أنه لما اشتدت تلك الكدية (وهي حجارة صلبة شق على سيدنا سلمان أن يكسرها وهو يحفر الخندق) على سلمان أخذ ﷺ المعول من سلمان وقال بسم الله وضرب ضربة فكسر ثلثها وبرقت برقة فخرج نور من قبل اليمن كالمصباح في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله ﷺ وقال أعطيت مفاتيح اليمن إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني الساعة كأنها أنياب الكلاب ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا آخر فخرج نور من قبل الروم فكبر رسول الله ﷺ وقال أعطيت مفاتيح الشام والله إني لأبصر قصورها أي زاد في رواية الحمر ثم ضرب الثالثة فقطع بقية الحجر وبرق برقة فكبر وقال أعطيت مفاتيح فارس والله إني لأبصر قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب في مكاني هذا أي وفي رواية إني لأبصر قصر المدائن الأبيض الآن وجعل ﷺ يصف لسلمان أماكن فارس ويقول سلمان صدقت يا رسول الله هذه صفتها أشهد أنك رسول الله ثم قال رسول الله ﷺ هذه فتوح يفتحها الله بعدي يا سلمان أي وعند ذلك قال جمع من المنافقين منهم معتب بن قشير ألا تعجبون من محمد يمنيكم ويعدكم الباطل ويخبركم انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق أي الخوف لا تستطيعون أن تبرزوا)) السيرة الحلبية ج٢/ص٦٣٥.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



بسم الله الرحمن الرحيم

((فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ))

أسئلة تجيب عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته المختارين اما بعد : فهذه الاسئلة الشرعية التي وصلت الى مجلتنا اجابت عنها مشكورة الهيئة الشرعية لجيشنا (جيش رجال الطريقة النقشبندية)

الأخ السائل (ك. م) يقول ما المقصود بقوله ﷺ في سؤال الجارية (أين الله قالت في السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله قال أعتقها فإنها مؤمنة) ، وهل في هذا الحديث دلالة على إثبات الجهة لله تعالى ؟

الجواب : أخي العزيز قال الإمام النووي في شرحه على صحيح مسلم : إن هذا الحديث من أحاديث الصفات وفيها مذهبان أحدهما : الإيمان به من غير خوض في معناه مع اعتقاد أن الله تعالى ليس كمثله شيء وتنزيهه عن سمات المخلوقات ، والثاني : تأويله بما يليق به ، فمن قال بهذا قال كان المراد امتحانها هل هي موحدة تقر بأن الخالق المدبر الفعال هو الله وحده وهو الذي إذا دعاه الداعي استقبل السماء كما إذا صلى المصلي استقبل الكعبة وليس ذلك لأنه منحصر في السماء كما أنه ليس منحصراً في جهة الكعبة بل ذلك لأن السماء قبلة الداعين كما أن الكعبة قبلة المصلين ، أوهل هي من عبدة الأوثان التي بين أيديهم فلما قالت في السماء علم أنها موحدة وليست عابدة للأوثان .
قال القاضي عياض لا خلاف بين المسلمين قاطبة فقيههم ومحدثهم ومتكلمهم ونظارهم ومقلدهم أن الظواهر الواردة بذكر الله تعالى في السماء كقوله تعالى : (أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض) ونحوه ليست على ظاهرها بل متأولة عند جميعهم ، فمن قال بإثبات جهة فوق من غير تحديد ولا تكييف من المحدثين والفقهاء والمتكلمين تأول (في السماء) أي على السماء ، ومن قال من دهماء النظار والمتكلمين وأصحاب التنزيه بنفي الحد واستحالة الجهة في حقه سبحانه وتعالى تأولوها تأويلات بحسب مقتضاها ، وذكر نحو ما سبق قال ويا ليت شعري ما الذي جمع أهل السنة والحق كلهم على وجوب الإمساك عن التفكير في الذات كما أمروا وسكتوا لحيرة العقل واتفقوا على تحريم التكييف والتشكيل وأن ذلك من وقوفهم وإمساكهم غير شاك في الوجود والموجود وغير قادح في التوحيد بل هو حقيقته قال تعالى : (ليس كمثله شيء) ، هذا كلام القاضي رحمه الله . والله أعلم.

الأخ السائل (سعد . ح) يقول ما حكم تقبيل يد الرجل الصالح في الشريعة الإسلامية ؟

الجواب : اتفق جمهور الفقهاء من الأحناف والمالكية والشافعية والحنابلة على أنه يستحب تقبيل يد الرجل الصالح والزاهد والعالم والأبوين والسلطان العادل لعدله ويد غيرهم بتعظيم إسلامه وإكرامه ، وأما تقبيل يد الرجل لغناه وشوكته ووجاهته عند أهل الدنيا ونحو ذلك فمكروه شديد الكراهة ، والله أعلم .
والأحاديث الصحيحة الواردة في جواز تقبيل اليد كثيرة نذكر منها ما يلي :
عن أم أبان بنت الوارع بن زراع عن جدها زراع رضي الله عنه وكان في وفد عبد القيس قال : (لما قدمنا المدينة جعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد النبي ﷺ ورجله) . «أخرجه البخاري في الأدب المفرد».
وعن ابن جدعان قال ثابت لأنس: أمسست النبي ﷺ بيدك؟ قال: نعم فقبلها . «أخرجه البخاري في الأدب المفرد». والله اعلم



الأخ السـائل (و . س) يقول هل صحيح أنه لا تجوز الاسـتعانة والاستغاثة بغير الله تعالى استدلالاً بحديث النبي ﷺ : (إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله) ؟

الجواب : لا يختلف اثنان على أن النافع والضار هو الله والمعطي والمانع هو الله وحده لا شريك له ، وأما حديث (إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله) فالمقصود منه الاستعانة المطلقة ، أما الاستعانة بالأسباب فيقصد بها الاستعانة بالله بواسطة السبب والسبب مخلوق من عند الله تعالى.

وهذا الحديث الشـريف ليس المقصود به النهي عن السـؤال والاستعانة بما سـوى الله كما يفيد ظاهر لفظه وإنما المقصود به النهي عن الغفلة عن كون ما جرى من الخير على يد الأسـباب جرى من غير الله ، والأمر بالانتباه إلى أن ما كان من نعمة على يد المخلوقات فهي من الله .

فالمعنى: وإذا أردت الاسـتعانة بأحد من المخلوقين ـ ولا بد لك من ذلك ـ فاجعل كل اعتمادك على الله وحده ولا تحجبنك الأسباب عن رؤية المسبب ﷻ .

وقـد أومأ هـذا الحديث إلى هذا المعنى وذلك في قوله ﷺ في تتمة الحديث نفسـه عقب هذا : (واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشـيء لم ينفعوك إلا بشـيء قد كتبه الله لك وإن اجتمعت على أن يضروك بشـيء لم يضروك إلا بشـيء قد كتبـه الله عليك) فأثبت لهم كما ترى نفعا وضرا بما كتبـه الله للعبد أو عليه. فهذا منه ﷺ توضيح لمراده.

والحديث ليس فيه أصلا لا تسأل غير الله ولا تستعن بغير الله وإنما هو كقوله ﷺ : (لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي) رواه الترمذي وقال حديث حسـن، فهـل في هذا الحديث أن مصاحبة غير المؤمن حرام ؟ وهل يفهـم منه أن إطعام غير التقي حرام؟ وقد رخص الله في كتابه الكريم بإطعام الأسـير الكافر بل مدح ذلك بقوله : ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا﴾.

هذا بالإضافة إلى الكثير من الآيات القرآنية التي أفادت بجواز ذلك منها قوله تعالى: ﴿وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سـكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسـى وآل هارون تحمله الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتـم مؤمنين﴾ ، قال الحافظ ابن كثير في تأريخه (قـال ابن جرير عن هذا التابوت وكانوا إذا قاتلوا أحدا من الأعداء يكون معهم تابوت الميثاق الذي كان في قبة الزمان فكانوا يُنصرون ببركته وبما جعل الله فيه من السكينة والبقية مما ترك آل موسى وآل هارون فلما كان في بعض حروبهم مع أهل غزة وعسقلان غلبوهم وقهروهم على أخذه فانتزعوه من أيديهم).

قال ابن كثير: وقد كانوا ينصرون على أعدائهم بسببه، وكان فيه طست من ذهب كان يغسل فيه صدور الأنبياء، وقال أيضا كان فيه عصا موسى وعصا هارون ولوحان من التوراة وثياب هارون ومنهم من قال العصا والنعلان.

وهذا في الحقيقة ليس إلا توسـلا واسـتعانة بآثار أولئك الأنبياء التي هي سبب من الأسباب ، إذ لا معنى لتقديمهم التابوت بين أيديهم في حروبهم غير ذلك والله سبحانه وتعالى راض عن ذلك بدليل أنه رده إليهم وجعله علامة وآية على صحة ملك طالوت ولم ينكر عليهم ذلك الفعل ، فإذا جازت الاستعانة بأثر نبي أو رجل صالح فمن باب أولى جواز الاستعانة بالنبي أو الصالح نفسه.

وقال تعالى : ﴿ ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يسـتفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ﴾ ، روى أبو نعيم في دلائل النبوة من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت يهود بني قريظة والنضير من قبل أن يبعث محمد ﷺ يسـتفتحون الله يدعون على الذين كفروا يقولون: اللهم إنا نستنصرك بحق النبي الأمي إلا نصرتنا فيُنصرون فلما جاءهم ما عرفوا يريد محمدا ﷺ ولم يشكوا فيه كفروا به ولهذا الأثر طرق كثيرة.

وهناك الكثير من الأدلة الأخرى لا يسع المقام لذكرها و بما ذكرناه كفاية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.
وبناءا على ما تقدم فتجوز الاستعانة والاستغاثة بالصالحين الأحياء والأموات . والله أعلم .



خصائص المدرسة العسكرية المحمدية

(الحلقة الاولى)

المجاهد
الفريق الركن ابو علي النقشبندي

وضع العرب قبل الإسلام

لم يكن وضع العرب يخفى على أحد قبل مجيء الإسلام على المستوى العسكري ، حيث كانوا قبائل متناحرة وكل قبيلة تفكر في مصالحها فقط ، وكل نفر يسعى من أجل أنسابه وأصله ، فالكل على أهبة الاستعداد للقتال من أجل ناقة أو شاة .

وكان أسلوب الكر والفر هو المعتمد لديهم في الحرب ، فلم يكن للجيش شكل منظم أو هيكل يوزع الأدوار ، هذا فيما يخص العرب أما على مستوى العالم فكان هناك قوتان عظيمتان لا يستهين بهما أحد ولا يجهلهما أحد وهما (قوة الفرس وقوة الروم) اللتان كانتا تسيطران على كثير من الدول والبلدان ، إلا أن جيوشهما لم تكن على مستوى عال من التنظيم أيضا ، اللهم إلا أنهم كانوا يعرفون المنجنيق ، أما باقي نظمهم التسليحية فكانت مألوفة ومعروفة ولكنها كانت جيوشا جردت من كل معاني الإنسانية ، حتى أن شعوبها كانت تنتظر اليوم الذي يأتي فيه مخلص لهم من قهر هذه الجيوش وأنظمتها .

لقد وصل العالم قبل مجيء الإسلام في ظل القسوة وضراوة جيوش الروم إلى مستوى متدن من هدر للجانب الإنساني وعدم مراعاة الحدود وظلم حتى للجنود أنفسهم من قبل قادتهم جعل العالم يعيش مرحلة يتمنى الجميع في ظلها الموت لا الحياة .

وعلى الجانب الآخر وهو الجانب الفارسي الذي كان يشاطر الروم حكم العالم وكان الوضع لا يختلف كثيرا حيث كانت الجيوش تقدس الأكاسرة وتدعمها وتمجد القومية الفارسية حتى أن الجيش كان يعلم جنوده ازدراء وامتهان باقي الشعوب والجيوش من غير الفارسيين وأن الإله قد خص أهل فارس بمواهب ومنح لم يشاركهم فيها أحد وهذه هي المبادئ التي كانت تقوم عليها الجيوش قبل الإسلام.

الإسلام وتنظيم شؤون الحرب

الواقع أن الإسلام باعتباره حضارة كاملة ، وأنه نظم كافة أمور الحياة دينا ودنيا فقد عالج أمور الحرب ووضع خير المناهج والمبادئ بكل ما يتصل بها من أهداف وقوانين وآداب ، والباحث المتحقق سوف يجد في الإسلام كل ما تحتويه النظريات العسكرية المعمول بها في الشرق والغرب بل أنه سيكتشف بالتحليل والمقارنة أن نظريات الإسلام الحربية تتجاوز تلك النظريات وتتفوق عليها سواء من الناحية الفنية أو من حيث نبل المقاصد والأهداف .

وقد نشأت في المدينة المنورة بعد الهجرة أول مدرسة عسكرية في تأريخ العرب وكان رسول الله ﷺ قائدها ومعلمها الأول ، وقد أنشأت على أسس ومبادئ القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة القولية والفعلية والتقريرية، وقامت النظريات العسكرية الإسلامية في مختلف شؤون الحرب والقتال : كأسباب الحرب وأهدافها – آداب الحرب – بناء الجيش القوي – بناء المقاتل – إعداد القادة – التدريب على القتال – الحرب النفسية – الاستخبارات والأمن ومقاومة الجاسوسية – الانضباط والجندية وتقاليدها – بناء الروح المعنوية وإرادة القتال – إعداد الأمة للحرب – الصناعة الحربية واقتصاديات الحرب .... الخ.

وهكذا تكوّن أول جيش في تأريخ الإسلام والمسلمين وتعلم رجاله في المدرسة العسكرية الإسلامية على يد قائدها ومعلمها الأول رسول الله ﷺ فلما أذن الله لهم بالقتال طبقوا ما تعلموه في المعركة ، فكانوا مضرب الأمثال في الكفاءة القتالية والشجاعة والعبقرية الحربية وكانوا دائما منصورين على أعدائهم بإذن الله وجملة القول إن تنظيم الإسلام لأمور الحرب قامت على نظريات المدرسة العسكرية الإسلامية .

والله عز وجل حينما فرض الجهاد ، وأمر المسلمين بحمل اعبائه في سبيله وذلك لصلاح الدنيا ولهداية الناس لما فيه خيرهم وصلاح أمرهم في الدارين ، ولم يترك الله عز وجل فريضة الجهاد حرة ومجردة من الضوابط الناظمة والموجهة لها ، فالحرب في الإسلام حتمية والقتال من طبيعة الحياة على أرض الله حتى ينتصر

الحق على الباطل وحتى تظهر الفضيلة على الرذيلة ويعلو الخير علي الشر وكما في قوله تعالى ﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ * وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ * فَإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ فَإِنِ انتَهَواْ فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾

هذه الآيات وغيرها تحدد منهجاً إسلامياً عسكرياً واضح المعالم ، فالقتال هو في سبيل الله ليس عدوانا وإنما هو ضرورة لاحقاق الحق وازهاق الباطل ، وهو القصاص الحق ، وإخراج المسلمين من ديارهم هو عدوان يفرض عليهم القتال حتى يتم لهم إخراج عدوهم من حيث أخرجهم. ونظراً لارتباط هذه المبادئ بالإسلام كدين يشمل كل مظاهر الحياة نستطيع أن نقول إن بداية النهضة الإسلامية في مجال الحروب العسكرية بدأت مع إطلاق المشروع الإسلامي في النشر والدعوة وفرض الجهاد على المسلمين من خلال الضوابط المذكورة في الوحي .

وكان رسول الله ﷺ يأمر أصحابه المحاربين بأن لا يقتلوا طفلا ولا امرأة وأن لا يقطعوا شجرا وان يخلوا الراهب وعبادته. فكان ذلك إضافة للإنسانية وضوءاً جديداً في طريق المقاتل الذي لا يرتبط في أذهان الناس سوى بالقتل العشوائي والهمجي ولم يكن ثمة تقنين لدى العرب أو غيرهم قبل الإسلام يحد من عشوائية القتل والتخريب أثناء الحروب فكان الإسلام بحق تطبيقاً عملياً لكل ما تحلم به الإنسانية وتتمناه في هذا المضمار...

وحدد الله عز وجل موقف المسلمين من الذين يعتدون عليهم ويخرجونهم من ديارهم بقوله ﴿لاَ يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) فإخراج المسلم من دياره من موجبات القتال ؟ إذ لولا اعتناقه للإسلام ما تعرض للعدوان وما تعرض للطرد ، وكذلك حث الله المسلمين أن يكون ردهم على نفس المستوى من العدوان فقال عز وجل ﴿وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ وكذلك فقد أمر عز وجل بقتال الفئة المسلمة التي انحرفت وخرجت عن إجماع المسلمين واعتبر ذلك إصلاحا للمسلمين وذلك في قوله تعالى ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ فَإِن فَاءتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ وهكذا اسس الفكر الإسلامي مبادئ جديدة على حياة الناس اعتبرت بداية حضارة عسكرية تأخذ مساراً ايجابياً في الدفاع عن المجتمع وأرواح الأفراد ولا تعرف العدوان (إن الله لا يحب المعتدين) تلك الحضارة التي تجعل القتال في سبيل الله وتجرد المحاربين عن نزعاتهم الشخصية والطائفية ، وتقدم للعالم أنموذجا حيا من الإنسانية الشاملة ، والرحمة المفقودة والمساواة الغائبة، والعدل المنشود...

وهذا على المستوى التنظيري أو تقنين مسائل الحرب فكانت بحق نهضة المبادئ العسكرية في العالم ، أما على المستوى التطبيقي أو العملي فقد حارب المسلمون في بداية معاركهم بطريقة لا تختلف كثيرا عما عهده العرب ، إلا أنهم نظموا الجيوش فبعد أن كان العرب قد اعتادوا على طريقة الكر والفر في الحروب ، نظم الإسلام شأن الجيش ، وعبأه بشكل إيجابي ، فكانت المقدمة والوسط والجناحان والساقة (المؤخرة) ، ويعد استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم للمنجنيق والدبابات في مطاردة فلول ثقيف تغيرا نوعيا في سياسة الحروب في ذلك العهد ، فكان رسول الله ﷺ أول من استخدم المنجنيق في الإسلام ، فكان المحاربون المسلمون يدخلون في جوف الدبابات ويزحفون بها إلى الحصن لينقبوه ، كذلك كان خالد بن الوليد رضي الله عنه أول من استخدم حرب العصابات ضد الأعداء ، ذلك أن المسلمين حين حاصروا قنسرين تحصن أهلها منهم ، فأرسل إليهم خالد يقول لو كنتم في السحاب لحملنا الله إليكم أو لأنزلكم إلينا.



بسم الله الرحمن الرحيم

((وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ))

القيادة العليا للجهاد والتحرير

(جيش رجال الطريقة النقشبندية)

قام مجاهدوا جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١ / آذار / ٢٠٠٨ م ولغاية ١٥ / آذار / ٢٠٠٨ م وفي ما يلي جانب منها :

١. قاطع بغداد الأول :

• مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الأول / السرية الأولى / الفوج الثاني / اللواء ٤٩.
• إعطاب عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة وجرح من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الثالثة / الفصيل الأول / السرية الأولى/ الفوج الأول / اللواء ٢.
• قصف السفارة الأمريكية في المنطقة الخضراء بصاروخين نوع كراد وكانت الإصابة مباشرة ولله الحمد وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من المنطقة ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٩٣
• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخي كاتيوشا ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٩٣.

٢. قاطع بغداد الثاني :

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الأول / السرية الثالثة / الفوج الأول / اللواء ٣.
• قصف مقر للعدو الأمريكي في مطار صدام الدولي بقنبرتي هاون عيار ١٢٠ ملم : تنفيذ/ مفرزة الهاون /سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٩٨.

٣. قاطع بغداد الثالث :

• مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثالث / السرية الثالثة / الفوج الثالث / اللواء ٧.
• استهداف تجمع لجنود للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم وكانت الإصابة دقيقة ، تنفيذ : فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٣٢.

٤. قاطع الأنبار :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ كاتيوشا ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٤٣.
• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل قائد الدورية الذي كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الأول / السرية الثالثة / الفوج الأول / اللواء ٤.

٥. قاطع ديالى :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع c5k ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٧١.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم ، تنفيذ : فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء٨٩.
• تدمير شاحنة مؤن للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ، تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الأول / السرية الثالثة / الفوج الأول/ اللواء ١٠.

٦. قاطع صلاح الدين :

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الأول / السرية الثالثة / الفوج الأول / اللواء ٢٠.
• قصف مقر للعدو الأمريكي في قاعدة كلية القوة الجوية بصاروخ نوع كراد ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٢٦.

٧. قاطع التأميم الأول :

• مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثالث / السرية الثالثة / الفوج الثالث / اللواء ١٨.
• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الثاني / السرية الأولى / الفوج الثاني / اللواء ٢٣ .
• قصف مقر للعدو الأمريكي بأربع قنابر هاون عيار ٨٢ ملم ، تنفيذ : فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء٨.



٨ . قاطع التأميم الثاني :

• قصف مقر العدو الأمريكي بصاروخ كاتيوشا ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٦٨.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع c5k ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٩٤.

٩. قاطع نينوى :

• إعطاب عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة وجرح من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الأولى/ الفصيل الثالث / السرية الأولى / الفوج الأول / اللواء ٥٢.
• قصف مقر العدو الأمريكي بصاروخي كاتيوشا ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٢٨.
• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم ،تنفيذ: فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء٩٦.



القيادة العليا للجهاد والتحرير
جيش رجال الطريقة النقشبندية
جانب من العمليات المنفذة خلال الفترة من ١٦ / آذار / ٢٠٠٨ م ولغاية ٣١ / آذار / ٢٠٠٨ م منه :

١. قاطع بغداد الأول :

• تدمير شاحنة مؤن للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ، تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الأول / السرية الثالثة / الفوج الأول/ اللواء ٩٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاثة صواريخ نوع c5k ،تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٤٧.



٢. قاطع بغداد الثاني :

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الأولى / الفصيل الأول / السرية الثانية / الفوج الأول / اللواء ٣٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ كاتيوشا ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٩٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم ،تنفيذ: فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثلث / اللواء٩٨.

٣. قاطع بغداد الثالث :

• مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الأول / السرية الأولى / الفوج الثالث / اللواء ٣٢.

٤. قاطع الأنبار :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع كاتيوشا ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٥٥.

٥. قاطع ديالى :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٩٥.

• استهداف تجمع لجنود للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار ٦٠ ملم وكانت الإصابة مباشرة ، تنفيذ : المفرزة الاولى / السرية الثانيه / الفوج الأول / اللواء ٨٩.

٦. قاطع صلاح الدين :

• مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثالث / السرية الأولى / الفوج الأول / اللواء ٧٥.

• إعطاب شاحنة مؤن للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ، تنفيذ : الحضيرة الأولى / الفصيل الأول / السرية الثانية / الفوج الأول / اللواء ٣٧.

٧. قاطع التأميم الأول :

• إصابة جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثاني / السرية الاولى / الفوج الثاني / اللواء ١٨.

• تدمير ناقلة جنود للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل وجرح من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الثالثة / الفصيل الثاني / السرية الثانية / الفوج الثاني / اللواء ١٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم ، تنفيذ: فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء١٦.

٨ . قاطع التأميم الثاني :

• قصف مقر العدو الأمريكي في قاعدة الحرية الجوية بصاروخ نوع كراد ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٦٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع كاتيوشا ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٩٢.

٩. قاطع نينوى :

• قصف مقر العدو الأمريكي في مطار الموصل بصاروخ نوع كراد ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٥٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم ، تنفيذ : فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء٥.





بيان صادر عن قيادة الجيش بمناسبة الذكرى الخامسة لغزو العراق

القيادة العليا للجهاد والتحرير



بسم الله الرحمن الرحيم

((وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ))

يا أبناء شعبنا العراقي العظيم
يا أبناء أمتنا العربية والإسلامية
أيها المجاهدون المؤمنون الصابرون المرابطون

تمرّ علينا الذكرى الخامسة للعدوان (الأمريكي – الصهيوني) على بلدنا، وأمريكا المعتدية وأذنابها مستمرون في الكذب والخداع والتضليل وتزييف الحقائق مدعين أن العراق يشهد أمنا واستقرارا، وأن العمليات الجهادية والتي أسموها إرهاباً قد انخفضت بشكل كبير وأن العملية السياسية والديمقراطية تسير في مسارها الصحيح (خابوا وخسئوا) فإن الساحة الجهادية لا زالت في تصاعد وتطور مستمر في تنفيذ العمليات الجهادية النوعية ولإثبات كذبهم وزيفهم ولكي تقرّ عيون إخواننا المجاهدين وأبناء شعبنا العراقي الأبي وأبناء أمتنا العربية والإسلامية وكل الشرفاء والأحرار في العالم ..... نزفّ بشرى تحقيق إنجاز عسكري علمي عظيم حيث تمكّن إخوانكم من المجاهدين (المهندسين والفنيين والاختصاصيين) في جيش رجال الطريقة النقشبندية من إكمال وانجاز المشروع الذي بدؤوا به منذ خمس سنوات ألا وهو (تصنيع صاروخ مضاد للطائرات المقاتلة والسمتية) حيث تمت تجربته وثبت بفضل الله وعونه نجاحه ودقة إصابته وأنه لا يتأثر بأية إجراءات مضادة ، ومُصنّع بإمكانات ذاتية ١٠٠٪ داخل العراق ، وقد دخل مجال الاستخدام الفعلي في تشكيلات جيشنا وقد أسميناه (السديد).

وبهذه المناسبة تؤكد قيادة الجيش القوي بإيمانه وعدده وعدته (جيش رجال الطريقة النقشبندية) على ما يأتي:

١. إنّنا ننطلق في جهادنا المقدّس من منطلق شرعيّ مبنيّ على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولكون الجهاد فرض عين بل هو فرض العين المتقدم على جميع الفرائض سنستمرّ في جهدنا وجهادنا ولن نلقي السلاح حتى تحرير آخر شبر من أرض وطننا وإننا نبرأ إلى الله من كلّ من يحاول تعطيل الجهاد.

٢. هدف عملياتنا الجهادية الكافر المحتل في أي وقت وأي مكان وبأية وسيلة ، ولم ولن نستهدف أيّ عراقي مهما كانت قوميته أو دينه أو مذهبه ونبرأ إلى الله من كل من يستحل دماء المسلمين بالشبهات.

٣. العملية السياسية في ظل الاحتلال باطلة شرعا وقانونا وكل ما ترتب عليها باطل ، لذلك ندعو من تورّط فيها من العراقيين إلى أن يتوبوا إلى ربهم ويكفّروا عن ذنوبهم ويعتذروا لأبناء شعبهم وأن يشمّروا عن سواعدهم مع إخوانهم المجاهدين لطرد كل المحتلين والدخلاء والغرباء، و التائب من الذنب كمن لا ذنب له.

٤. نقول لإخواننا حكّام العرب والمسلمين إنّ عتبنا عليكم كبير ولكن أملنا بكم لا زال قائما لأنّكم قادة الأمة وسدنتها وأنتم مسؤولون أمام الله عن كل تفريط بحق أمتكم من باب (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) والحديث النبوي الشريف يشير إلى (صنفان من الناس إن صلحا صلح الناس وإن فسدا فسد الناس – العلماء والأمراء) أو كما قال عليه الصلاة والسلام، والفرصة في هذه الأيام سانحة لإصلاح ما فُرط به ، والعدو بدأ يتقهقر وهي فرصة تاريخية يربح فيها من يربح ويخسر فيها من يخسر والتاريخ يسجل مواقف الرجال وبطولات الأبطال مثلما يسجل المواقف السلبية ، وتذكروا قول نبينا صلى الله عليه وسلم : (الدين النصيحة ، قالوا لمن يا رسول الله قال : لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)، فيا أئمة المسلمين صدقوا نبيكم وخذوا بنصحه فإنه الناصح الأمين والرسول المكين صلى الله عليه وسلم.

٥. أما أنتِ يا أوربا الكفر والفجور والفساد ، فلا نقول لكم سنقاطع بضائعكم ولكننا والله لن ننسى تحالفكم مع أمريكا والصهيونية وعدوانكم على أمتنا في العراق وفلسطين وأفغانستان وإساءتكم إلى ديننا ونبينا عليه الصلاة والسلام ، وإنّ اليوم الذي سنرد الحق إلى أهله ليس ببعيد وما ضاع حق وراءه طالب (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ).

٦. نقول لإخواننا المجاهدين في كل الفصائل الجهادية (انبذوا الخلافات ورصوا الصفوف ولا تنخدعوا بأقوال من يحاول أن يسحبكم من النور إلى الظلمات ومن ساحة الجهاد والعز إلى زاوية الذل والهوان والخزي والعار) توكّلوا على الله ربّكم وصولوا على عدو الله وعدوكم ، وإنه لصبر ساعة والله معكم وقد تعهّد بنصركم وإهلاك عدوّكم الذي غرغر أو كاد أن يغرغر.

سحقا لأعداء الله والدين والإنسانية ، عاش المجاهدون المؤمنون الصادقون

الله اكبر الله اكبر الله اكبر
وانه لجهاد حتى النصر

قيادة
جيش رجال الطريقة النقشبندية
ربيع الأول ١٤٢٩ هـ
آذار ٢٠٠٨ مـ

حمقى وُعدوا بالزهور

المجاهد
الدكتور هادي الجبوري

زعماء القتل والدمار وعلى رأسهم رئيس أمريكا الكذاب الأشر وعدوا جنودهم الحمقى بوعود كاذبة كعادتهم الخسيسة بأنّ غزو العراق ما هو إلا نزهة يروّحون بها عن أنفسهم وسيستقبلهم شعب العراق بالزهور مرحباً بهم ، وبعد أيام سيرجعون إلى بيوتهم وعوائلهم فرحين بما حققوه من الانتصارات .

وكعادة الحمقى والمغفلين يصدقون الكذابين فكانوا فرحين متفائلين كما يبينه حالهم في هذه الصورة الناطقة التي التقطها لأنفسهم الجنود الحمقى المغرر بهم لكي يقوموا بسرد القصص الخرافية عن بطولات وصولات الجيش الذي لا يقهر كما فهموا هم وكما فهم بعض السذجة من الناس .....

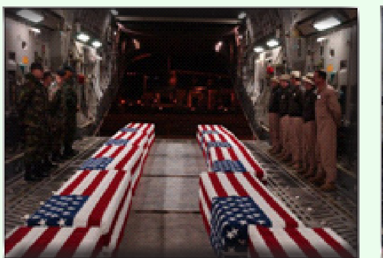
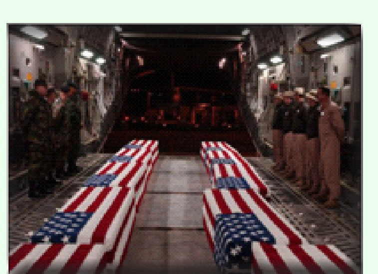


نعم هكذا كان حال الحمقى المغفلين وهم في إحدى بارجاتهم الحربية قبل غزو العراق بلد المجاهدين والمرابطين ولكن الذي حصل بعد الغزو هو نكبة كبرى لم يروا مثلها من قبل كشفت عن كذبة أخرى تضاف إلى سجلهم الزاخر بدناءة الاخلاق سجل الكذب لزعماء الكفر والطغيان وأعداء الإنسانية ، فلقد أشرقت شمس الجهاد وأضاءت الدرب امام كل الناس وبهمة المجاهدين الصادقين تبينت الحقائق للعدو قبل الصديق فكان حال الغزاة الحمقى هكذا وكما تحكيه لنا هذه الصورة الناطقة في إحدى مستنقعات العراق بفعل



ضربات المجاهدين ، ألم يسمعوا أن في العراق رجالا لا يرضون الذل والهوان أبدا كأمثال رجال الطريقة النقشبندية الأبطال الذين أخذ شيخهم البيعة عليهم بأن يذودوا عن حياض الدين والوطن بالغالي والنفيس حتى يأتي نصر الله الموعود أو يهلكوا دونه ، وحاشا لله أن يهلك الصادقين ، ومما زاد الكفرة حيرة وإرباكا أن هؤلاء الرجال الأبطال لا يستهدفون إلا الكافر المحتل ويحرصون على دماء العراقيين ووحدتهم ، فسطروا بذلك أروع البطولات في جهادهم للنيل من الغزاة المعتدين وإعلاء لكلمة الحق و الدين ، لله درهم ما رأت عيني مثلهم ......

ولم ينته الحال بهؤلاء الحمقى في المستنقعات فقط بل رجعوا إلى بيوتهم وعوائلهم كما وعدوا ولكنِ الفرق بسيط ، فانظروا وتأملوا





فلقد رجعوا محمولين في توابيت لكي ينقلوهم إلى مزبلة التأريخ وحفرة من حفر النار.....



تعريفات ومصطلحات سياسية بين المفهوم والممارسة

(الحلقة الاولى)

المجاهد
الدكتور محمد امين النقشبندي

مع أن السياسة بمعناها اللغوي متداولة في حياتنا اليومية في جميع مفرداتنا الحياتية الاجتماعية والثقافية والإعلامية والتربوية والتعليمية والاقتصادية حيث يتعامل في كثير من الأحيان الزوج مع زوجته ورب الأسرة مع عائلته والفرد مع عشيرته وصاحب العمل مع عماله والمعلم مع تلاميذه والتاجر مع وكلائه بمفهوم سياسي إلا أنَّ الكثير منا حينما تطرق مسامعه مفردة السياسة يقفز إلى ذهنه مفهوم الخديعة والمخادعة ، كانعكاس لما لمسناه من ممارسات وأفعال الموصوفين بالسياسيين على المحيط الداخلي والإقليمي والدولي ، حيث تجتمع بين أفعالهم وأعمالهم وأقوالهم متناقضات متضادة ومتضاربة ، وإذا ما احتج أحد عليهم بأن أقوالكم غير أفعالكم ؟! جاء الجواب سريعا من أقوالهم هذه هي السياسة ، أنتم لا تعرفون ولا تفهمون لعبة السياسة التي لابد أن نلعبها لكي نحقق أهدافنا بأفضل النتائج ، فهل حقا السياسة كذلك ، أم لها معان ومداولات أخرى ؟! وهل هي من أساليب المداهنة أم وسيلة للحوار والمناقشة والتفاوض؟ وكيف للمؤمن أن يمارس السياسة إن كانت تعني المخادعة والمداهنة ؟! كل هذه الاستفسارات تقفز إلى الأذهان حينما تسمع بمفردة السياسة والسياسيين . إذاً كيف نفهم ذلك ؟! لابد قبل الإجابة على هذه التساؤلات أن نقف عند حدود بعض التعريفات والمصطلحات السياسية لنكون على أرضية صلبة من النقاش في الموضوع تحديداً .

فالسياسة في مفهومها اللغوي مشتقة من ((سَاسَ يسوس)) أي ينصرف إلى معالجة الأمور ، وتعني «عمليا ومنهجيا» مجموعة الإجراءات والطرق المؤدية لاتخاذ قرارات من أجل المجموعات والمجتمعات البشرية ، مع أن هذه الكلمة قد تستخدم لتسيير أمور أي جماعة وقيادتها ومعرفة كيفية التوفيق بين التوجهات الإنسانية المختلفة والتفاعلات بين أفراد المجتمع الواحد بما فيها التجمعات الدينية والأكاديمية والمهنية والشعبية وتأخذ حيزا كبيرا من التعريفات .

وتعرف السياسة بكيفية توزيع القوة والنفوذ بمجتمع ما أو نظام معين ، فالقوة السياسية حتما تتكون من أطراف متفاوتة القدرة وبالتالي هناك الأقوى وهناك الأضعف وتحاول كل قوة أن تمتلك السلطة في البلاد لصالح أهدافها ، وإن الاستخدام الحكيم لأوراقها للوصول إلى تحقيق الأهداف هو لبُّ العمل السياسي ، لذا يقال بأن السياسة فن الحُكْم وفن إدارة الصراع ، حيث لا يستطيع طرف غالبا فرَض كل ما يريده ، لذا تتم عملية مساومة مستمرة للحصول على أعلى المكاسب وتقديم أقل التنازلات ، وهكذا نجد بان السياسة شان يخص المجتمع ويؤثر فيه ، فالتعليم والقانون والحرب والسلم والاقتصاد أمور تخص الناس جميعا وتتأثر مباشرة بقرارات الحكومات وممارساتها وكل من يهتم بمناقشة هذه الجوانب ويتعامل معها فهو يتعامل مع السياسة شاء أم أبى! لكنه كيف يتعامل ويتفهم السياسة ؟هذا ما نختلف عليه .. واليكم بعض المصطلحات السياسية باختصار حسب ما يروج لها السياسيون الغربيون في مطابخهم السياسية.

١- دكتاتورية

كلمة يونانية رافقت المجتمعات البشرية ، و معناها السياسي باختصار هي سياسة الفرد المطلق أي تصبح جميع السلطات بيد شخص واحد يمارسها حسب إرادته وأهوائه الشخصية ، ودون اشتراط موافقة الشعب على القرارات التي يتخذها .

٢- ديمقراطية

مصطلح يوناني يتألف من لفظين الأول (ديموس) ومعناها الشعب والآخر(كراتوس) ومعناها سيادة، فمعنى المصطلح إذاً (سيادة الشعب) أو (حكم الشعب) ، والديمقراطية نظام سياسي اجتماعي تكون فيه السيادة لجميع المواطنين ، وتوفر لهم المشاركة الحرة في صنع التشريعات التي تنظم الحياة العامة

وهي كنظام سياسي تقوم على حكم الشعب لنفسه مباشرة أو بواسطة ممثلين منتخبين بحرية كاملة ، و الديمقراطية إما أن تكون اجتماعية أي أسلوب حياة يقوم على المساواة وحرية الرأي والتفكير ، أو تكون اقتصادية تنظم الإنتاج وتصون حقوق العمال ، وتحقق العدالة الاجتماعية .

٣- بورجوازية

تعبير فرنسي في الأصل ، كانت تطلق في المدن الكبيرة في العصور الوسطى على طبقة التجار وأصحاب الأعمال الذين كانوا يشغلون مركزا وسطا بين طبقة النبلاء من جهة والعمال من جهة أخرى ، ومع انهيار المجتمع الإقطاعي قامت البورجوازية باستلام زمام الأمور الاقتصادية والسياسية لاستلام السلطة عن طريق مصادر الثروة الاقتصادية والسلطة السياسية واستفادت من نشوء العصر الصناعي حتى أصبحت تمتلك الثروات الشعبية ، وهي عند الاشتراكيين والشيوعيين تعني الطبقة الرأسمالية المستغلة في الحكومات الديمقراطية الغربية التي تمتلك وسائل الإنتاج .

٤- رأسمالية

هي نظام اجتماعي اقتصادي تكون فيه حرية الفرد مطلقة للبحث وراء مصالحه الاقتصادية والمالية بهدف تحقيق أكبر ربح شخصي ممكن ، وبوسائل مختلفة تتعارض في الغالب مع مصلحة الغالبية الساحقة في المجتمع ، وبمعنى آخر أن الفرد في ظل النظام الرأسمالي يتمتع بقدر وافر من الحرية في اختيار ما يراه مناسبا من الأعمال الاقتصادية الاستثمارية وبالطريقة التي يحددها هو من أجل تأمين رغباته وإرضاء جشعه لذا ارتبط النظام الرأسمالي بالحرية الاقتصادية أو ما يعرف بالنظام الاقتصادي الحر ، وأحيانا يخلى الميدان نهائيا لتنافس الأفراد وتكالبهم لجمع الثروات عن طريق استعمال الحرية المباحة .

٥- بيروقراطية

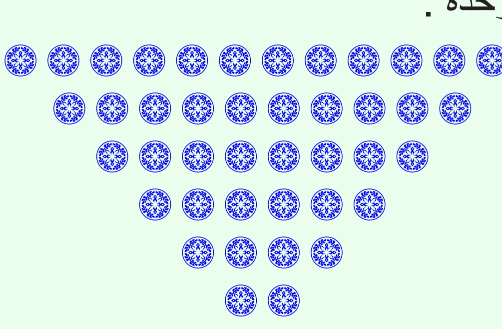
نظام الحكم القائم في دولة ما ، يشرف عليها ويوجهها ويديرها كبار الموظفين الحريصين على استمرار وبقاء نظام الحكم لارتباطه بمصالحهم الشخصية ، حتى يصبحوا جزءاً منه ويصبح النظام جزءاً منهم ، ويرافق البيروقراطية جملة من قواعد السلوك ونمط معين من التدابير ، تتصف في الغالب بالتقييد الحرفي بالقانون والتمسك الشكلي بظواهر التشريعات ، فينتج عن ذلك (الروتين) وبهذا تعتبر نقيضا للثورية ، فتنتهي معها روح المبادرة والإبداع وتتلاشى فاعلية الاجتهاد المنتجة ، ويسير كل شيء وفق قوالب جاهزة تفتقر للحيوية وبمختصر العبارة تعني البيروقراطية حكم المكاتب.

٦- تكنوقراطية

مصطلح سياسي نشأ باتساع الثورة الصناعية والتقدم التكنولوجي يعني ((حكم التكنولوجيا)) أو حكمِ العلماء والتقنيين ، وقد تزايدت قوة التكنوقراطيين نظراً لازدياد أهمية العلم ودخوله جميع المجالات وخاصة الاقتصادية والعسكرية ، كما أن لهم السلطة في قرار تخصيص صرف الموارد والتخطيط الاستراتيجي والاقتصادي في الدول المتقدمة صناعيا وعلميا واقتصاديا .

٧- أوتوقراطية

مصطلح يطلق على الحكومة التي يرأسها شخص أو جماعة أو حزب لا يتقيد بدستور أو قانون ، ويتمثل هذا الحكم في الاستبداد في إطلاق سلطات الفرد أو الحزب ، والأوتوقراطي هو من يحكم حكما مطلقا ويقرر السياسة دون أية مساهمة من الجماعة ، وتختلف الأوتوقراطية عن الدكتاتورية من حيث إن السلطة في الأوتوقراطية تخضع لولاء الرعية ، بينما في الدكتاتورية فإن المحكومين يخضعون للسلطة بدافع الخوف وحده .





(نهجنا الجهادي)

(الحلقة الاولى)

(وأنْ لا تتلطخ أيادينا بدماء العراقيين بتاتا)

المجاهد
الدكتور صلاح الدين الايوبي

هذه العبارة من أصول الجهاد في منهج الطريقة النقشبندية ، ولذا جعلت جزءاً من القَسَم الذي يؤديه من ينتمي إلى جيش رجال الطريقة النقشبندية عند أخذ البيعة عليهم على الجهاد في سبيل الله تعالى .

لا زلت اذكر الأسبوع الأول من الاحتلال عندما بعث شيخنا قدس الله سره إلى وجهاء وأعيان الطريقة من مختلف المحافظات العراقية يطلب حضورهم للقاء عام فاجتمع عنده حشد كبير ، فتكلم حضرته بكلام نفيس أسس فيه أسس جهادنا ، ووضع قوانينه حيث كان مما ذكره أن جهادنا مستمر ماض ضد المحتلين ، وكما قاتلناهم مع جيشنا العراقي أثناء غزوهم بلدنا فإن طريق الجهاد ماض ، والنصر حليفنا ولو بعد حين.

وكان مما ذكره ((وإياكم ودماء العراقيين وأموالهم فإن ما نخسره بقتل أي عراقي أضعاف ما نربحه ـ لو كان في قتله ربح فرضاً)) وكما عاهدناه في ذلك المجلس على المضي في درب الجهاد فقد عاهدناه على أن لا يمس العراقيين منا أي أذىً في أموالهم ودمائهم، وهكذا أثبتنا للعراقيين وللعالم أجمع وخلال خمس سنوات من الاحتلال حيث لم يقع أي أذىً منا على أي عراقي ولله الحمد والمنة.

وفي الفترة الأخيرة بدأت تظهر بعض الاعتراضات أو الاستفسارات رأيتها في مواقع الإنترنت خصوصاً بعد إصدار قناص العراق والذي يوصي المدرب فيه بعدم استهداف أي عراقي وبأي عنوان كان، يسألون: (لماذا لا تستهدفون أعوان المحتل من العراقيين وهم يستحقون القتل؟)

فالجواب أن هذه المسألة ليست مسألة فقهية تؤخذ من كتب الفقه ، ولا عقائدية تؤخذ من كتب العقائد، إنما هي من سياسة الجهاد وأخلاقه، فالمجاهد يحرص على سمعة الجهاد قبل إنفاذ أمره ـ أي الجهاد ـ لأن ديمومة الجهاد بحسن صورته، وقواعد الفقه تصرح بأنه يحتاط في الدماء والفروج ما لا يحتاط في غيرها بمعنى أن أي شبهة تقع في حدود الدماء والفروج فإنها تمنع إقامتها، هذا في الحدود أما في الجهاد فإن الاحتياط يعدو إلى حفظ السمعة والصورة الحسنة للدعوة التي يحملها المجاهد في جهاده ولذا لما سئل رسول الله ﷺ وقد منع عمر عن قتل عبد الله بن أبي قال:(دعه لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه) «صحيح الترمذي»، ومعلوم أن نفاق عبد الله بن أبي كان نفاق كفر، ومع أن الله أمر نبيه بجهاد المنافقين والغلظة عليهم، فهو لم يخالف أمر الله (حاشاه) إنما عمل بسياسة الجهاد وحفظ سمعة المجاهدين، فحفظ سمعة الدعوة أقدم من الجهاد لأن الدعوة باقية والجهاد يحل محلها حيث تعذرت .

وكان مما ذكره لنا شيخنا أن المحتل بعد أن يعجز عن مواجهة المجاهدين ويقع في شرك عملياتهم البطولية سيستعين بالعراقيين بعد أن يغريهم بالمال ، ثم سيقوم بقتل بعض أعوانه على يد أناس هو يجندهم ويقتل معهم أضعافهم من الأبرياء ويلصق عمله الخسيس هذا بالمجاهدين تهمة لهم ليستثير بها قلوب ذوي المقتولين و يزرع الفتنة بينهم وبين المجاهدين وكذلك لكي يجند بذلك أكبر عدد من الناس حتى يكونوا في صفه ضد صفوف المجاهدين، فالعدو الأمريكي هو الرابح الوحيد من الفتنة بين العراقيين .

فالمجاهد المؤمن الفطن يبحث في أهدافه عن أنكاها بأعداء الله وأنفعها للمسلمين وأقلها ضرراً بهم فهو يبحث عن رأس الحية ليقطعه لأن الخطر والضرر فيه، وأما ظهرها وبطنها وذيلها فقائمة برأسها، متى قطع الرأس لم يبق لباقي جسدها خطر وإن طال وكبر، ومن أصيب بألم الضرس بسبب احتقانه فإن الحمى ستصل حتى قدميه فمن العقل أن يعالج احتقان الضرس، دون أن يلتفت إلى القدمين لأن الحمى ستزول عنهما بزوال الاحتقان ، وهكذا المحتل فهو رأس الحية وهو احتقان الضرس، فمن تركه وشغل نفسه بقتال أعوانه من العراقيين فقد شغل نفسه بضرب ذيل الحية تاركا رأسها، وهذا أخطر ما يواجه المجاهد، فالمحتل هو رأس البلاء ومصدر الداء وبزواله تزول كل الفتن والشرور، حيث لم يكن أحد من أعوانه يحمل وصف

العمالة قبل احتلاله أرضنا وهكذا بعد طرده سيعود الناس إلى وعيهم ويتوب الذين أخطؤوا ، وهذا أعظم المكاسب للمجاهد ليجنب بلده فتنة شعواء نستجير بالله منها .

إضافة إلى أن الجهاد الحق هو الذي يحمل معاني دعوة الإسلام حتى في أشد حالاته وظروفه فصورة الإسلام في سياق الجهاد تستلزم أن يعرض المجاهدون للناس من وراء الدماء والأرواح التي تزهق بوجهٍ مشروع أن يعرضوا لهم الصورة المشرقة للإسلام والتي تدفع كل منصف إلى الوقوف بإجلال أمام مشهد هذا الدين العظيم عقيدةً وعبادةً وسلوكاً وخلقاً وجهاداً، فصورة الجهاد الحق هي تلك التي لا تلطخ صفحة الإسلام البيضاء بأي شبهة في الوقت الذي تتضمخ فيه أجساد أبنائه بدماء الشهادة .

وبذلك يجعل المجاهد لنفسه قاعدة جماهيرية من الشعب يحبونه ويؤونه ويساندونه، ولن يحدث ذلك للمجاهد حتى يعلم الشعب أن هذا المجاهد ليس له عدو الا المحتل الكافر ، إذ أن الأمر اختلط في العراق على الناس فغالب المقتولين من العراقيين أبرياء مما جعل خط الجهاد حرجاً ، فلا بد من سياسة للمجاهد يكسب بها قاعدته الشعبية من العراقيين، ولذا لما قويت شوكة المحتلين في بعض المناطق وجندوا أكبر عدد من العراقيين لصالحهم تلاشت كثير من المجاميع الجهادية ولم يبق لها أثر لأن من قتل أحد أقرباءه ولم يكن يستطيع اتهام أحد صار اليوم يستطيع أن يتهم ويطارد المجاهدين (الفلانيين) لأنهم اشتهر عنهم أنهم يقتلون من يسمونهم (العملاء أو المرتدين) أما رجال جيشنا فبسبب هذا العنوان ولأنهم ليس لهم عدو إلا الأمريكي فإنهم يجدون قاعدة شعبية تساندهم في أحنك الظروف وأصعبها ثمناً لما أثبتوه لشعبهم خلال سنوات الاحتلال المنصرمة بأن عدوهم هو المحتل فقط حتى أن من يعترض طريقهم من أعوان المحتل فان غيره من أمثاله سينهره ويزجره دفاعا عنهم لأنه (وبكل بساطة لا يراهم أعداءاً .



وأن لا تتلطخ أيادينا بدماء العراقيين بتاتاً



الإعجاز العلمي في القرآن

المجاهد
الدكتور محمد القيسي

الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان وأظهر الإعجاز وأخبر بما يكون وبما كان ﴿ألا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ وأصلي وأسلم على سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ الرسول العظيم المبعوث رحمة للعالمين من كلامه الحق المبين ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ ورضي الله عن آله وأصحابه ومن اتبعهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين .

أما بعد فان القرآن العظيم والسنة النبوية المطهرة فيهما صلاح الدنيا والآخرة فهما شفاء وقانون وأخلاق ومعجزة ورحمة ،لأنهما صدرتا من العليم الخبير، يقول الرسول العظيم ﷺ في وصف القرآن العظيم ((هو الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَالنُّورُ الْمُبِينُ وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فيه خَبَرُ من قَبْلَكُمْ وَنَبَأُ ما بَعْدَكُمْ وَحُكْمُ ما بَيْنَكُمْ وهو الْفَصْلُ ليس بِالْهَزْلِ وهو الذي سَمِعَتْهُ الْجِنُّ فلم تتناها أن قالوا (إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد) ولا يَخْلَقُ عن كَثْرَةِ الرَّدِّ ولا تَنْقَضِي عِبَرُهُ ولا تَفْنَى عَجَائِبُهُ)) «سنن الدارمي».

وأنا اليوم أريد أن آخذ آيات وأحاديث الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في سلسلة حلقية ليستفاد منها كل مسلم وأن أخدم زملائي المجاهدين في هذا الجيش المبارك جيش رجال الطريقة النقشبندية من خلال هذه المجلة المباركة عسى الله أن يتقبلها مني .

الحلقة الأولى
العسل في القرآن والسنة النبوية المطهرة

لقد أرشد الله سبحانه وتعالى الناس في سورة النحل إلى فوائد العسل وأن فيه دواءً لكل داء ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ وقد ذكر الله سبحانه وتعالى لفظة (شفاء) بصيغة التنكير والنكرة كما هو معلوم تفيد العموم ، وهذه دلالة واضحة على أن العسل شفاء عام من كل داء.

ويقول رسولنا الكريم ﷺ في فائدة العسل (الشِّفَاءُ في ثَلَاثَةٍ في شَرْطَةِ مِحْجَمٍ أو شَرْبَةِ عَسَلٍ أو كَيَّةٍ بِنَارٍ وأنا أَنْهَى أُمَّتِي عن الْكَيِّ) «صحيح البخاري»

وقد جاء رَجُلٌ إلى النبي ﷺ فقال إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ فقال رسول اللَّهِ ﷺ اسْقِهِ عَسَلًا فَسَقَاهُ ثُمَّ جَاءَهُ فقال إني سَقَيْتُهُ عَسَلًا فلم يَزِدْهُ إلا اسْتِطْلَاقًا فقال له ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جاء الرَّابِعَةَ فقال اسْقِهِ عَسَلًا فقال لقد سَقَيْتُهُ فلم يَزِدْهُ إلا اسْتِطْلَاقًا فقال رسول اللَّهِ ﷺ صَدَقَ الله وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ فَسَقَاهُ فَبَرَأَ) «صحيح مسلم»

وفي هذين الحديثين الصحيحين عدة معان وفوائد :

الفائدة الأولى : أن العسل فيه شفاء من جميع الأمراض بدلالة قوله الشفاء في ثلاثة منها (أوشربة عسل)

الفائدة الثانية : أن العسل لكي يحدث تأثيره الشافي يحتاج إلى مرور بعض الوقت وقد يختلف مقدار هذا الوقت من مرض إلى آخر ويتضح هذا المعنى من الحديث الثاني .

الفائدة الثالثة : أن كلام النبي ﷺ لهذا الرجل السائل ألقى في قلب السائل والمريض العقيدة الكاملة في أن كلام الله لا يقبل الشك فكان ذلك سبباً للشفاء .



وقد أجرى بعض العلماء دراسات وبحوث في مختبرات ومستشفيات عالمية فتوصلوا إلى نتائج باهرة في هذا المجال يقول الدكتور عبد العزيز إسماعيل أحد كبار علماء الطب: إن عسل النحل هو سلاح الطبيب في أغلب الأمراض ، ومع تقدم الطب فإن دوره يزداد اتساعاً عكس ما يظن الناس، فهو الآن يعطى بالفم وتحت الجلد وفي الوريد وبالحقن الشرجية، ويعطى ضد التسمم الناشئ من أمراض عضوية في الجسم ، مثل التسمم البولي الناتج من أمراض الكبد والمعدة والأمعاء ، وفي الحميات والحصبة وحالات الذبحة الصدرية ، وفي احتقان المخ والأورام المخية وغير ذلك من الأمراض. وإن كافة الأبحاث الحديثة تجريبية كانت أو علاجية أجمعت على اعتبار عسل النحل من أهم الأغذية الفاعلة في علاج الأنواع المختلفة من الأمراض. «موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة» .



وهناك حادثة لطيفة واقعية حدثت في بداية العام الماضي وهي أن أحد المجاهدين في (جيش رجال الطريقة النقشبندية) أصابه ضيق في تنفسه فلما راجع الأطباء الاختصاصيين واجرى الفحوصات اللازمة تبين أن هناك ورماً في كليته فأزالها بعملية جراحية وهو لا يدري بتبعاتها غير أن الطبيب أمر بزرع جزء منها ليعلم أن الورم خبيث أم لا فتبين أنه خبيث وألمّ القلق بالمجاهد ظنا منه أن هذا المرض سيقعده عن الجهاد ويتخلف عن إخوته المجاهدين في طرد الكافر المحتل من العراق وهو الذي قتل أكثر من ثمانين أمريكيا هو ومجوعته وهو العاشق للجهاد فأصر هذا المجاهد على أن يذهب لاستشارة شيخه شيخ الطريقة النقشبندية ليعلمه بنتيجة الفحص فلما أعلمه بأن الورم خبيث وأنه من الممكن أن ينتشر بالجسمِ كله فقال له الشيخ ﷺ أكثر من شرب العسل اعتقاداً وعملاً بكتاب الله وسنة رسوله بأنه شفاء للناس كما قال الحق تبارك وتعالى في كتابه الكريم ﴿فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ﴾ ولو استطعت أن تجعل كل غذائك عسلاً فافعل ليصل الشفاء للجسد كله فأخذ بالوصية وعمل بها اعتقاداً وصدقا وكأن الشيخ ﷺ بعث فيه روح الأمل للبقاء في ساحة الجهاد حتى أنه كان يتناول كيلوغرام عسل كل يوم أو يومين وهو أمر ليس بالسهل ولكن لصدقه واعتقاده بكلام شيخه الذي عهده على الكتاب والسنة ، ففعل ما أوصاه به وكان أبو هذا المجاهد وأمه وأهل بيته حريصين على النتيجة وبعد شهرين أرسل الشيخ ﷺ إليه أن افحص لتزيل شك أبيك في نتيجة ما يفعله العسل من شفاء بإذن الله أما أنا فعلى يقين أنه ما بقي من المرض شيء على صدقك في تناولك للعسل على هذا النحو و يقيني أنه لن يعود بإذن الله ، فذهب للفحص فقال له الأطباء لا يوجد عندنا جهاز أشعة متطور لمعرفة نتيجة الورم هل زال أم لا وارشدوه بان الجهاز موجود خارج العراق فرجع إلى الشيخ ليخبره بكلام الأطباء فقال شيخنا ﷺ أما أنا فلا أشك لحظة في أنك قد شفيت بدواء الله ولكن من أجل العلاج والتطبيب للتاكد من شفائك علمياً يجوز لك السفر خلال فترة العلاج خارج القطر لتتماثل للشفاء وتتمكن من ممارسة عملك الجهادي مرة اخرى ولا يعد هذا فراراً من الزحف ، فسافر المجاهد بإنفاق أحد المحسنين المتعاونين والمحبين للجهاد وأهله وذهب إلى الطبيب وأخذ الأشعة المطلوبة فكانت النتيجة عين البشارة التي بشره بها الشيخ غير أنه أضاف في مثل حالتك وللاطمئنان لابد أن تعود بعد ستة أشهر للتأكد في مثل هذه الأمراض من الشفاء التام على العلم أن هذا المجاهد ماترك تناول العسل ولكن ليس بنفس الكمية التي كان يتناولها قبل أن يبشره الشيخ بالشفاء فجاء إلى الشيخ يخبره بما حصل فقال له الشيخ أنا على يقين أن جسدك أصبح نظيفا ولا حاجة إلى هذه الأشعة ولا بأس أن تأخذ بالأسباب ليرتاح أبوك وبعد ستة أشهر ذهب لأخذ الأشعة وإذا بجسده نظيف نظيف نظيف .

ومن هذا يتبين لنا أن الشفاء بالعسل هو تداو بالقرآن الكريم والسنة المطهرة عملاً واعتقاداً وأن فيه شفاءً للناس كما ذكره الله في كتابه الكريم منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة .

تعلم أولاً فالمرء عدو ما جهل

المجاهد
الشيخ محمد السامرائي

كثُر الطاعنون بالطرق المحمدية الصوفية هذه الأيام فمنهم من يقول إنهم مبتدعون ، ومنهم من يقول ضالون، ومنهم من يقول أسوأ من ذلك ، وكل هذا بسبب ما يتعاطاه البعض من المحسوبين على التصوف وأهله من الجهلة والبسطاء من عامة المسلمين ولكن الحقيقة غير ذلك تماما لأن التصوف هو روح الإسلام ومادته ولا أريد أن اذكر الأدلة الشرعية و أقوال العلماء على صحة منهجهم ولكن أريد أن اذكر دليلا عقليا يكون حجة على الطاعنين الحاقدين يوم الحشر واطمئنانا لطالبي الحق والصواب واليكم الدليل ، عن بشير الخثعمي ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول ﴿لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش﴾ «رواه احمد والبزار والطبراني ورجاله ثقات» ، هل تعلم من فتح القسطنطينية ؟ الذين حاولوا فتحها كُثر ولكن الذي فتحها هو (السلطان محمد الفاتح) رحمه الله ، قد تسال نفسك أين الدليل في ذلك ؟! أنا سأقول لك ، اجمع اهل السير والتاريخ على أن من فتح القسطنطينية هو السلطان محمد الفاتح رحمه الله إذن انطبق عليه حديث النبي ﷺ ﴿لتفتحن القسطنطينية ولنعم الأمير أميرها﴾ وقبل أن أكمل أريد أن أسال هل يمدح النبي ﷺ مبتدعا أو ضالا أو مشركا في قوله (ولنعم الأمير أميرها) وهو من لا ينطق عن الهوى ، إذن فالسلطان محمد الفاتح رحمه الله على خير وصلاح وهذا لا يأتي إلا من منهج صحيح وسليم أوصله لأن ينال شرف امتداح النبي ﷺ له .

وبعد هذا أود أن أسالك هل تدري ما عقيدة وما منهج السلطان محمد الفاتح رحمه الله ؟ عقيدته ماتريدية وهي احدى عقيدتي اهل السنه والجماعة (الاشعرية والماتريدية) والتي عليها جميع العلماء من السلف الى يومنا هذا ومذهبه حنفي وهو احد المذاهب الاربعة (الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية) ومنهجه صوفي وهو المنهج الواحد الا وهو (الشرع الحنيف) لا غير ولو تعددت اسماء الطرق فيه ، ونستنبط من هذا دليلا واضحا لا يقبل الشك ولا الاعتراض على صحة العقيدة الماتريدية ، واتخاذ مذهب من المذاهب العظمى التي اجمعت عليها الامة ، والتحلي بأخلاق وصفات السادة الصوفية رضي الله عنهم .

فلو قال بعض المشككين انه امتدحه كأمير للجيش ليس إلا ولم يمتدح عقيدته ومنهجه ، فأقول: إن النبي ﷺ لم يخصص في قوله نعم الأمير بل أطلقها ولو أراد أن يخصص خلقا او ان يستثني آخر لقالها كما قالها لأحد الصحابة ﴿نِعْمَ الرَّجُل عبد اللهِ لو كان يُصَلي باللَّيْل﴾ «رواه البخاري» ، فالنبي ﷺ أطلق كلمة (نِعْمَ) كما أطلقها على كبار الصحابة في الحديث ﴿عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح نعم الرجل أسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح﴾ «المستدرك على الصحيحين» .

بعد هذا الحديث لا أظن انه بقي مجال للشك أو الاعتراض وهل بعد هذا البرهان الساطع والدليل المقنع الواضح من شك يراود أي عاقل ، حكم عقلك في هذا الكلام ولا تكن معاديا للحق (فالمرء عدو ما جهل) ، واعلم ان ديدن اهل التصوف ومنهجهم هو التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وهم أهل العلم والجهاد، والسلطان محمد الفاتح رحمه الله خير دليل وخير برهان هو وجيشه الذين كانوا اهل زهد وعبادة وجهاد والكل يعلم بماذا يلقب السلطان محمد الفاتح رحمه الله كان يلقب (بالسلطان الصوفي) كما ذُكر في ترجمته بمعظم الكتب .



السلطان الصوفي محمد الفاتح

وها هم (جيش رجال الطريقة النقشبندية) يعيدون امجاد اسلافهم من الصوفية الحقيقيين الذين كانوا في ايام السلم اهل العلم والعبادة والرباط على الثغور وفي ايام الحرب في الصفوف الاولى في الجيوش كامثال نور الدين زنكي وصلاح الدين الايوبي من المتقدين ، وعمر المختار وعبد القادر الجزائري من المتاخرين رحمهم الله اجمعين ، وكما فتح الله القسطنطينية على يد السلطان الصوفي محمد الفاتح ببركة صدقه ومنهجه السليم فكذا سيحرر الله العراق على يد (جيش رجال الطريقة النقشبندية) واخوانهم المجاهدين الصادقين .



مجاهدون نقشبنديون

(الحلقة الاولى)

والحق ما شهدت به الأعداء

يروي لنا أحد مجاهدينا قصة اشتهرت في حينها وتحدث بها الناس حدثت له مع أحد جنرالات العدو الأميركي في بداية الاحتلال فيقول : كنت قبل الاحتلال طالباً مجداً في المدرسة وكانت اللغة الإنكليزية هوايتي طامعاً أن أعمل في الدعوة إلى الله في البلاد غير العربية ـ كما علمني أستاذي في السلوك ـ فأجدت اللغة الإنكليزية خلال الثانوية ، ثم دخلت الكلية ، وفي السنة الأولى وقع الغزو الأمريكي على العراق.

وفي أول أيام الاحتلال وفي نوادر الأوقات وأثمنها وقع لي فيها لقاء مع شيخي ـ إذ عز لقاؤه لأنه أول من أعلن الجهاد ضد المحتلين الكفرة ـ فأخذ علينا العهد أن نجاهد في سبيل الله ضد الاحتلال الأمريكي وأن لا نداهن المحتل ، وليس لنا معه إلا السيف ، وخلدت هذه النصائح في ذهني وأخذت مني كل مأخذ فانتظمت مع أخوتي في السلوك والدين أجاهد في سبيل الله تعالى.

وفي أحد الأيام طُرق بابُ بيتنا ففتحت الباب وإذا به جارنا (عضو في المجلس البلدي لمدينتنا) فقال لي إن الضابط الأمريكي أخبرنا في الاجتماع الأسبوعي للمجلس أنه يبحث عن مترجم يعمل معه ، فذكرتك عنده فرحب وطلب حضورك في الاجتماع القادم في المجلس البلدي لتتفقا على تفاصيل وأجور العمل ، فأجبته بأني لا أعمل مترجماً لدى المحتلين ولن أحضر، فاستغرب كثيراً ـ لأنه يراها فرصة كبيرة لا تعوض ـ وألح عليّ فلم أستجب له ورجع ، وما أن مر أسبوع حتى جاءني ثانية وقال إن الجنرال استغرب من رفضك وتفويت الفرصة وألح ثانية على لقائك ، فأجبته بإجابة أقسى من الأولى وطلبت منه أن لا يعود إلي مرة أخرى بهذا الموضوع وأن لا يفاتحني به مطلقاً.

وبعد مضي أسبوع وفي يوم اجتماع المجلس البلدي طرق باب البيت وكنت حينها مع أحد مجاهدي جيشنا في سريتي نعد عبوة لننصبها على جانب أحد الطرق الخارجية لكي نفجرها على مدرعة الضابط الأمريكي بعد رجوعه من الاجتماع إلى المعسكر، فأقبل أخي مسرعاً وقال إن مفرزة الشرطة في الباب فأسرعت إلى إخفاء العبوة وخرجت إليهم فقالوا أنت فلان ، قلت نعم ، قالوا إن الضابط الأمريكي أمر بإحضارك إلى مقر اجتماع المجلس البلدي ، وأرغموني على الذهاب معهم ، ولما وصلنا بناية المجلس أدخلتني الشرطة إلى قاعة الاجتماعات وإذا بالضابط الأمريكي يجتمع بأعضاء المجلس البلدي ـ ومنهم جارنا ـ وفي تلك اللحظات الحرجة تذكرت كلام شيخي في أحدِ اللقاءات وكان يفسر قوله تعالى (وَلِيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً) وكان ينصحنا بالشدة مع المحتلين الكفرة وعدم مداهنتهم ، فارتفعت همتي وصار عندي استعداد لأقول الحق وبدون اي تردد ، فلم أبدأ بالسلام فبادرني الجنرال بالتحية باللغة الانكليزية ، فقلت له لقد بعثت علي عدة مرات فما تريد ؟ فقال تعمل مترجماً عندي ، فقلت له لا أعمل مترجما، فقال لا تستعجل بالإجابة ، تمهل وفكر جيداً فالترجمة عمل إنساني وأنا أترك لك فرصة لتفكر بالأمر وليكن في علمك أن الأجور التي ستتقاضاها عن هذا العمل ستنال رضاك وسأعاملك معاملة جيدة ترضيك لا كما يعامل الضباط الأمريكيون مترجميهم حيث أنهم يعاملونهم بإهانة وإذلال لن أسمعك ما يزعجك و... و.... و.... الخ من الإغراءات التي عرضها علي ، فلما أكمل قلت له أكملت كلامك ؟ قال نعم ، قلت له لا أعمل ، فامتعض واحمر واسود وجهه القبيح وشاط غضبا ولم يتكلم حتى تمالك نفسه فقال أأنت مجنون ؟ لم لا تعمل ؟ هذه فرصتك ، فقلت له لأنك محتل لبلدي والأجدر بي بدلا من عملي مترجماً عندك أن أنصب لك عبوة في طريقك أفجرها على عجلتك أو أحمل قاذفة (RBG7) وأرمي بها صوب عجلتك ، فهذا حقاً هو العمل الإنساني ، فليس لي ولأي عراقي غيور أمام احتلالكم هذا غير مواجهتكم بالنار، حتى تخرجوا من أرضنا أو نموت دون ذلك .

فسكت متعجبا ومبهوتاً وأنا أنتظر متوقعاً أن يأمر باعتقالي وهذا شرف لي ، فقال أنت أشرف من هؤلاء المتملقين ـ وأشار بيده إلى أعضاء المجلس ـ لان هؤلاء لم يأتوا لمصلحة بلدهم أبدا بل جاء كل منهم ليحقق مصالحه الشخصية فبعضهم لينال منصبا والآخر ليحصل على مقاولة يجنى منها مالا والآخر لينال بعضا من المال ، أما أنت فلقد اخترت الطريق الصعب ولكنه الصحيح فأنت وحدك من يخدم البلد ، وأنا وإن كنت هدفا لك لكني أعتز بموقفك لأني لو كنت مكانك ما كان أمامي خيار غير المقاومة ، عند ذاك أحسست بحلاوة الإيمان ولذة النصر وفرحته ، ثم قام ليصافحني ومد يده إلي فلم أمد يدي وقلت له لا أصافح المحتلين ، فأرجع يده وخرجت من عنده وعدت لأكمل عبوتي .



المجاهدة
أم عمر الالوسي

من أقوال السلف الصالح

* عن أبي بكر رضي الله عنه قال (أربعة تمامها أربعة تمام الصلاة بسجدتي السهو ، والصوم بصدقة الفطر ، والحج بالفدية والإيمان بالجهاد) .
* قال سيدنا عمر رضي الله عنه إن الله تعالى كتم ستة في ستة (كتم الرضا بالطاعة وكتم الغضب بالمعصية وكتم اسمه الأعظم في القرآن وكتم ليلة القدر في شهر رمضان وكتم الصلاة الوسطى في الصلاة وكتم يوم القيامة في الأيام).
* قال الإمام علي رضي الله عنه (من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات ومن أشفق من النار انتهى عن الشهوات ومن أيقن بالموت انهضمت عليه اللذات ومن عرف الدنيا هانت عليه المصيبات) .
* قال بعض الحكماء يستقبل ابن آدم أربع نهبات ، ينتهب ملك الموت روحه وينتهب الورثة ماله وينتهب الدود جسمه وينتهب الخصماء يوم القيامة عرضه أي عمله .
*عن عبد الله الأنطاكي رحمه الله قال: خمسة هن من دواء القلب مجالس الصالحين وقراءة القرآن وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند الصباح .
* كتمان الأسرار يدل على جواهر الرجال ، وكما أنه لا خير في آنية لا تمسك ما فيها ، فلا خير في إنسان لا يكتم سراً
*هل تعلم :
أربعة تجلب الرزق: قيام الليل - وكثرة الاستغفار بالاسحار - وتعاهد الصدقة - والذكر أول النهار وأخره .
واربعة تمنع الرزق : نوم الصبحة - وقلة الصلاة - والكسل - والخيانة .
أربعة تزيد في العقل : ترك الفضول من الكلام - والسواك - ومجالسة الصالحين - ومجالسة العلماء .

~~~~~~

أمثال من عمل الصحابة

• سيدنا أبو بكر رضي الله عنه يعرض نفسه للخطر في الهجرة لحماية رسول الله صلى الله عليه وسلم .
• وسيدنا عمر رضي الله عنه يطوف المدينة والناس نيام .
• وسيدنا أبو عبيدة رضي الله عنه يسهر على راحة جيش المسلمين .
• وسيدنا أبو طلحة رضي الله عنه يتلقى السهام في أحد ليحمي رسول الله صلى الله عليه وسلم .
• عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : أربعة من ظلمة القلب بطن شبعان من غير مبالاة وصحبة الظالمين ونسيان الذنوب الماضية وطول الأمل .
• اختار بعض الحكماء أربع كلمات من أربعة كتب :-
- من التوراة : من رضي بما أعطاه الله تعالى استراح في الدنيا والآخرة
- من الإنجيل : من هدم الشهوات عز في الدنيا والآخرة
- من الزبور: من تفرد عن الناس نجا في الدنيا والآخرة
- من القرآن : من حفظ اللسان سلم في الدنيا والآخرة
• قال بعض الحكماء : أربعة حسنة ولكن أربعة أحسن ، الحياء من الرجال حسن ولكن من المرأة أحسن ، والعدل من كل أحد حسن ولكن من الأمراء أحسن ، والتوبة من الشيخ حسن ولكنها من الشاب أحسن ، والجود من الفقراء حسن ولكنه من الاغنياء أحسن .
• وقال بعض الحكماء : أربعة قبيحة ولكن أربعة أقبح منها ، الذنب من الشيخ قبيح ومن الشاب أقبح والانشغال بالدنيا من الجاهل قبيح ومن العالم أقبح ، والكسل في الطاعة من جميع الناس قبيح ومن العلماء أقبح ، والتكبر من الفقراء قبيح ومن الاغنياء أقبح .
~~~~~~



انا جندي نقشبندي

المجاهد
ابو ليث التكريتي

انا جندي نقشبندي — حب اسلامي عتادي
راية الايمان عندي — رفرفت فوق جهادي

رايتي الله اكبر — رايتي فوق الجميع
أخبروني كيف تقهر — ولها جيش منيع

انها عنوان ديني
وبها سر يقيني
آه يا أمي دعيني
انا ماض للقتال

لاتدعني ياصديقي — كن معي ضد الغزاة
كن معي ساعات ضيقي — هكذا تعلو الحياة

كيف ماكنت تجدني
كنت شيعي كنت سني
اسأل الماضين عني
انا من جيش الرجال

انه جيش الطريقة — دك حصن البغي دكا
نصره اضحى حقيقة — والذي اغنى وابكى

فهو مولى الانبياء
وسليل الاولياء
معه رب السماء
اينما صال وجال

كلنا رغم الطوائف — اخوة في ذا العراق
ليس منا من يخالف — او ينادي في شقاق

سددوا كل القذائف
نحو رايات النفاق
وارفعوا هدي المصاحف
بالتآخي والعناق

لاتدعني ياصديقي — كلنا نسل الرجال



زوروا موقع جيشنا على الانترنت www.alnakshabandia-army.org